هتان

2021

كتاب خاص

هُنا أو هُناكَ رُبما

يُلامس أحدهم شُعورَكَ،

إنْ كانَ جيدًا تمعن به،

وإنْ كانَ سيئًا اِمضي

كأنكَ لمْ تراه

بإشراف:

وعد سليم الحايك ردينه أحمد الزعبي

- المقدمة..... 1
- الإهداء..... 2
- أكاد أتلاشى.....4_٥
- مكتبة النسيان..... ..... 6_7
- ذكريات كاذبة..... .....8_9
- أجبروا خدشي.....10_11_12
- كابوس .....13_14
- وكأنّ الاتكاء على الصديقِ أصبحَ مُؤلمًا...! .....15_16
- جرعات اكتئاب..... 17_18
- ملاذ الروح..... 19_20
- حبيبتك كبرت .....21_22
- مغادرة كاذبة ..... 23_24
- استنزفني الحزن .....25_26
- تغريدة كوكاوة ..... 27_28
- السعادة ليست بالمال .....29_30
- الحمد له.....31_32_33
- بت اقوى..... 34_35
- كلام مزيف ..... 36_37
- نظراتي الأولى بالحُب.....38
- ذاتٌ جريحة ..... 39_40
- موعد بدايتك..... 41_42
- دموع يتيمة..... 43_44
- زادني اللقاءُ شوقًا إلى لُقياكَ فالحب .....45_46
- طريقُ السُرور ..... 47_48
- أحزاني المُكدسة ..... 49_50
- ضياعُ الأرواح ..... 51_52
- لمسةُ أمل وسط الظلام .....53_54
- الصديقة ..... 55_56
- استكانةُ كاتبة.....57_58
- إحداهُنَ أحبت! .....59_60_61
- ملاكي البَشريّ ٦٢
- حبيبي ٦٣
- الحُب ٦٤-٦٥-٦٦
- داءُ روحك ٦٧-٦٨
- ما بعدَ الجفى ٦٩-٧٠
- وتحسبهُ هينًا! ٧١-٧٢
- حُب من نوعٍ آخر ٧٣-٧٤
- أُحبهُ بكل تفاصيله.....٧٥-٧٦
- هنيئًا لكَ يا عزيزي ٧٧-٧٨
- الرحيل ٧٩-٨٠
- المَنال ٨١
- أهاتُ روح ٨٢-٨٣
- صراعٌ معَ النفس..... ٨٤-٨٥-٨٦
- النهاية..... ٨٧

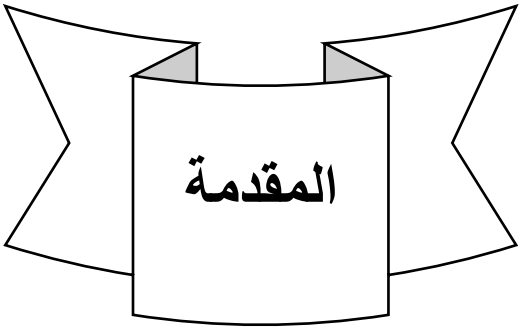

أعلم أن البدايات مُمتعة غالِبًا، لكن قد لا يهتم بها الكثير بقدر النهاية وقد لا تُقرأ أحيانًا أُخرى، لِذلكَ لن أكتب لك، لكن إن قرأت بدايتي سأطلب منك أن لا تقف عند إحدى الصفحات تابع للنهاية قد تجدَ شيئًا مِنكَ في إحداهن..

أعتذر عن جميع الأخطاء الإملائية والنحوية فلا كتاب يخلو من الأخطاء سِوى كِتابُ الله.

ردينه أحمد الزعبي

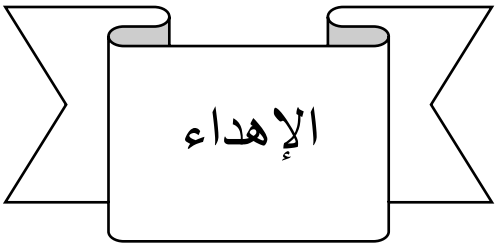

إلى

سُكر الأيام ومُرها،

إلى

الذين يحملون الحب رغم الحرب،

إلى

الذين لا يملكون سوى وجهًا وآحد،

وإلى

شخص ما مجهول ربما يعرف نفسه جيدًا،

وربما أنتَ.

وعد سليم الحايك

هـتـــــان

كتـاب جـامع

بإشـراف:

وعد سـليم الحايك رديـنة أحمد الزعبي

أَكادُ أَتلاشى

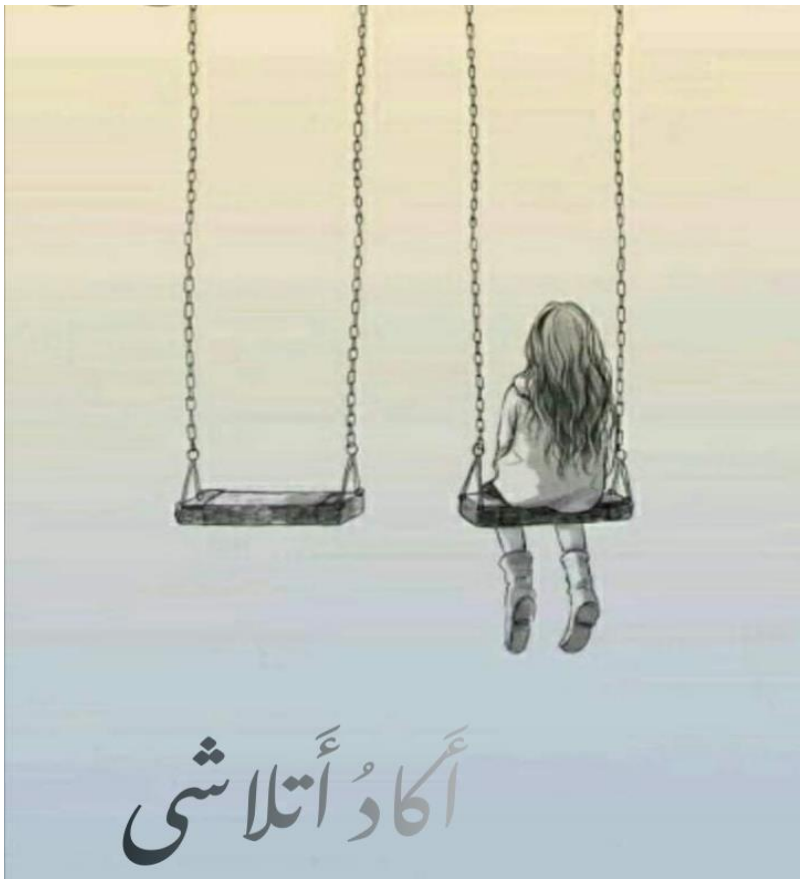

الميزانُ الوحيد من لاحظ خُسراني الزائد لِوزني، مرآتي أَرتني علامات الاكتِئاب التي تملأَ نُدوب قلبي، هاتفي أَثبت لي أَنني لستُ مُهِمة لِأَحد وأَنني لا أَحتاج أَن أُبقيه بوضع الصامت، حتى صديقاتي المُقربات لم يلتفِتوا لِذلك، عائِلتي أَيضًا لم تلحظ اصفرار وجهي، وانتفاخ عيّني، وانخفاض نبرة صوتي، وإهمالي لمظهري، لكنني لستُ وحدي فأَصبحنا أَنا، وأَنا، وأَنا، أَصدقاء نأَكلُ بِانعزال، نُشاهد مقاطع الفيديو سويًا، نأَكل الوجبات السريعة، نشرب القهوة والشوكولاتة الساخنة، نضحكُ معًا، نتكلمُ كثيرًا، ندرس، نتنزهُ دومًا فرحين بغاباتٍ خضراء واسعة، نتجاهلُ هَمسات وضحكات الآخرين المرتفعة التي تتهِمُني بالجنون بِمُجرد حديثي مع أَصدقائي، نحنُ أَصدقاءٌ أَقوياء اخترنا الانعزال، لِأَنني أَنا صنعت تلك الشخصيات الوهمية التي لن تستطيع جَرحَ قلبي أَبدًا، صنعتُهم بعدما مللتُ من الغدر، والنفاق، والكذب، صنعتهم بعدما كُسِرت بسبب سقف توقعاتي العالي بالآخرين، بعدما صُدِمت من القريبِ قبل الغريب، تخيلتهم

لِمعالجةِ خُدوش قلبي التي لم تُشفى بعد، جُدران قلبي متآكله للآن ما زالَ قلبي يتناسى ألمهُ لِنكمل السير بهذهِ الحياة، إن كانت راحتي بالانعزال فأُفضل الوِحدة على الجلساتِ المكذوبة المليئة بالرياءِ، والمدح الكاذب، العميقة بالوعودِ الكاذِبة طويلة الأمد، ذهبوا وبقيت ذكرياتهم، فكانت ذكرياتهم أَصدقُ من وعودهِم المُكللة بِالأقاويل.

حنين صالح جبر/الأُردن.

مَكتبةُ النسيان

أحضرت فرشاتي وقلمي وعُلبة سجائري

تنفستُ الدخان والفن معًا، لا أدري هل كُنتُ أحرق التبغ أم أحرق روحي، تصاعدَ الدُخان من صدري، شعرت بألمٍ في قلبي، فكتبتُ عنك

كتبتُ عنا،

وأمسكتُ الفرشاة لِأرسمك، ولكني رسمتك بدموعي بدلًا من الألوان، وعندما جِئت لِأرسم عينيك السوداء

رسمتُها بِبعضٍ من رماد روحي المُحترقة،

لقد كان رمادُها شديدُ السواد كَقِطعة فحم،

وكان حُبُكَ كغابة وأنت الذئب وأنا قطعة اللحم

التهمتني فلم يتبقَ لي شيئًا سِوى الرسم والكتابة واللحن،

أعزِفُ ألحاني، فأجدكَ تتبختر وتنظر لي بين أوتار قيثارتي،

أذهب لأكتب، فأجدك تعانق أحرفي وترغمني أن أكتب نهايتي،

أذهبُ للرسم، فأجدك تحرك أصابعك وتمسك بألواني وفُرشاتي،

أتجِهُ للنوم فأجدك في حُلمي تُكبل معصمي وتحاول إنهاء حياتي،

أنظر للمرآة فأجد يدك تلتف حول خصري واليد الأخرى تُلاعِبُ خُصلاتي،

أنت ذنبي، وأرقي وتعبي، وحبي، ومصدر آهاتي

أنت عشقي المُسمم، وقلبي المُرَمم، ونبتَةَ ألمي وسَهري وغصّاتي، أنتَ تسكن هُنا جِهة اليسار في أعماقي

هذه الأعماق المشتعلة بأفكاري وأشواقي،

كنتَ تضمني فأشعرُ أن حُضنَكَ يحوي جميع الأوطان

والآن أصبحتُ شريدة دون مأوى أو عنوان

أبحثُ عنا في فني، أبحث في دفاترٍ دثَرها الزمان،

جميعُ الأماكن ممتلِئة بعطرِك جميعُها تتذكر حبيبي الكاذب الفتان، أنتَ غرامي ومعصيتي، والوِجهة إلى اللامكان، أنتَ إلهامي الخفي، وهدوء الليل وتصاعُد الدخان، أنتَ شكٌ ويقين، وقبلة حياة، وخوف وأمان

حانَ وقت إنهاء الرسمة الغير مكتملة، وإنهاء كتابتي الغير مرتبة، حانَ الوقت لأضع رسمتي بجانب رسوماتي التي تشدو بِملامحك،

حانَ وقت إغلاق مُفكِرَتي، و وضع كتابي المتهالك في رفِّ الذكريات داخل مكتبة النسيان.

صفية أحمد /مصر

ذكرياتٌ كاذِبة

حنيني إليها يُمزِقُ قلبي، لم أعُد أملِكُ فرحتي، لقد سَرَقتها وهربت من قلبي، ولم تعد تذكُرُني، تخلتْ عني وعن جميع الذِكريات الجميلة، كم كانت أنانية، وكم كُنتُ حمقاء، حينَ صدقتُها عِندما قالت أنا لن أتخلى عنكِ يا أُختي، لكن عِندما وَجدتْ البديل تخلتْ، وتركتْ كل شيء خلفها، يا أُختاه: هيا أجيبيني ودَعي قلبي ينام هنيئًا.

أينَ وعودك لي؟

هل أنتِ سعيدة الآن؟

سعيدة بِبعدك عني؟

هل تشتاقي لي؟

أو بالأحرى هل ما زِلتُ في قلبك؟

هل ما زلتِ تعتبريني أُختك؟

لما لا تُجيبي؟

أظنُ أن وجودي بِجوارها يزعجُها، لذا سأعفيها مني ومن اهتمامي، كم أنا حمقاء هي لن تسمعني، ولن تتنازل أن تجيبَ على أسئِلَتي، لِأنها بخير من دوني، وأنا أُحِبُ أن أراها سعيدة فقط، سعادتها وراحة قلبِها فوق كل شيء.

أجل، ما زلتُ أُحبُها وأتذكرُها دائِمًا، أشتاقُ لها كثيرًا ولِكلامها الذي كان يشفي جروحي، أنا متلهِّفة لِسماع صوتِها مرةً أُخرى، لكن لا أعلم هل هي تشتاق إلي الآن أم لا!، لماذا فعلت ذلك بي؟ وأصبحتْ شخصًا آخر معي، حتى لهفتها عند محادثتي اختفت، هل كنتُ سيئة لِهذهِ الدرجة ليقسى قلبها علي، أنا فقط كنتُ أريدُ سعادَتَها، كنتُ خائِفة على قلبها أن يتمزق، لكنها مزقت قلبي بكل سهولة ولم تُبالي بي.

رؤى القصيري/ الاردن

أَجبِروا خَدشي

تَكادُ الجروحُ تُسيطر على أملي وينتهي بي الحال إلى اللامحال، تراكمتْ في القلبِ كأنها جِبال مِن المأساة، تَهدِمُ أكبر الأحلام التي تَخُطُ بِها مستقبل أبجدية الهَلاك، ضَجيج الأفكار، تشويش الرؤيا، عِتابُ الروح، كآبة الجسد، توبيخُ الذات، تزعزعت أنفسنا من اللوم، لِنعطيها عطلة من الحَتف والتلف، فرصةٌ للتجدد، لتتنسَّم برائحة الحياة اللطيفة، لِتزهر في كل مكان تخطو به، لِتنعَّم بحرية الزهور بين أوراق الشجر، باستقلال القمر بين كواكبه،

ضمّد جِراح قلبك واهدِها من الحياة رونقها، لا تَدع نَفسك تَشيخ، قُم بالفِرار من عواقب الطريق، والقِ بالصخرِ الذي يُعيق خطواتك المُهيبة، و سِر إلى ما يُضيء سبيلك بضوء اللمعان وقوته.

اقرأ عشراتَ الكُتب، تصفح آلاف الذكريات، ابتسمْ، وابكي، وارمها في قُمامة الظلام، وادخل في بوابة البَريق الذي لا يَهفت مهما اشتدت بِه العقبات، يُلقِها في باب الظلام ويعود مستعدًا

للعواقبِ الجديدة، لا تَجعلْ من هبَ ودب يُلون بياض روحك ويهفتها بإحباطٍ وأنانية ليجعلها مجمع المآسي، انطَلق في مُخيلة الأفكار الجميلة، ادخلْ عالمَ السماء، تفكرْ في ألوانِها وكيف تكون في قمةِ الروعة بصحبَةِ غيومِها الصغار، وَهُنَّ يتماشينَ بين أضلعها بأمانٍ وحب، ازرعْ بساتينَ الأمل في قلبِك، واحصدْها في أوانِها، اغرسْ زهورَ الحَياة، واسرحْ في عالمِ ألوانها الزاهية، ابتسمْ وانظرْ لكل جانب مضيء في قلبِك، ولا تدع الحَدش ينزَعُ صفاء مُهجتك،

لا تقف في متاهةِ الأحزان عالقًا في خيالاتٍ لن تحدُث، ولا في الذكرياتِ حدثت، قِفْ شامِخًا بينها واخترْ اليَقين واستمرْ، انظرْ إلى كل جانب مضيء وامضِ في طريقِ الأمان، والقِ على قلبِك التحية والسلام، اجمعْ ما تناثرَ من روحِكَ وضعها بين يديك، وبعثرها بين حقول السعادة، وابدأ عامًا جديدًا بِداخلك، واكتبْ تاريخ الأمل الجديد، واصنعْ أيامًا بِحُلوِها واخدشْ مُرِها، واكتبْ ساعات الأماني وحقق مُرادكَ فيها، واصنعْ قرونًا من التفاؤل.

ماذا لو اتخذتْ بعضَ المقولات الكَرتونية في عينِ الاعتبار وجعلتها مبدًا بالحياة، مثلًا:

- «البطل الحقيقي لا يقاس بقوةِ عضلاته بل بالقوةِ التي في قلبه»

- « الزهرةُ التي تزهرُ في الشدائدِ هيَ الأكثر جمالًا وندرة على الإطلاق»

- «الدُّموعُ ليسَ لَها ثُقل وَلكنها إذا سَقَطَت أَزالَت شَيئًا بِالقَلب كانَ ثَقيلًا»

- «لا بَأسَ بِبَعض الخَيال لِتُصبِح الحَياة أَجمَل، أَرواحنا غيرُ قابِلة لِلكَسر وَخَيالنا حُرّ»

- «إياكَ أن تَضعَف فهذهِ الحَياة صَعبة جِدًا، لٰكن يَجِب عَلَينا أن نُؤَدي رِسالَتَنا»

- «نَحنُ جَميعًا نُجوم وَنَستَحِقُّ أَن نَتَأَلَّق»

فاعلم يا رَفيقي أن اللّٰه يعوضُ المَحرومين بأَشياءٍ لا تُرى لٰكنها تُضي، فكن قويًا لِأجلِ ذاتك لِأنكَ الوطن الذي يُشعركَ بالطمأنينة، حلق بعيدًا وامسكْ بيدِكَ، وثِق بنفسك ولَن تُهزَم،

فأيامنا هذه تتطلب الكثير من الصبر، والصمت، والتجاهل، لن نكبرَ دونَ أن نتألم، لن نتعلمَ دونَ أن نُخطئ، لن ننجحَ دون أن نفشل، ولن نُحبَ دونَ أن نفقد،

ولكنني وبقلبي أؤمِنُ أن النَفْس الجميلة هيَ التي ترى الجَمال في كل شيء، وسيبعثُ الله لكَ سحابة رحمة، وينبت في قلبكِ زهرة من الفرح، ثم ينزعُ من قلبك أمرًا كنت تظنُ نزعَهُ مستحيلًا، وتستيقظ وكأنَ قلبكَ خُلِقَ من جَديد.

رؤى الكيلاني/ الأردن

كابوس

مرحبًا، أنا فتاة في السادسة عشر من عُمري، أحاول تضييع الوقت بينَ هاتفي وبينَ الجلوس مع العائِلة،

لمْ يلحظ أحد من أصدِقائي أنني بدأتُ أشعر بالوهم وعدم القُدرة على النهوضِ ومُقاتلة كُلَّ هذهِ الأيام، لمْ يلحظ أحد أنني بدأت أموت بالفعل، أُحاول أن أهرب من نفسي غالبًا، لا أعلم ماذا حلَّ بي، بدأتُ أشعرُ وكأنني خُلقت من جديد ولكن بأطباعٍ وأسلوب مختلفان جدًا،

في كُل ليلة أجلسُ على فراشي وأُفكر في أحلامي، حياتي، عائِلتي، أصحابي...

كيفَ سأمضي في هذهِ الدُنيا وأنا داخليًا أحاولُ الهربَ من الواقع المحتم والعيش في خيالي الذي رُبما يتحقق يومًا ما، رُبما يكون كابوسًا ولكنهُ مرعبًا حقًا، نحنُ تمامًا مثل أوراق الشجر يهزُّنا الشُرود ويُسقِطُنا الواقع،

أستطيعُ تلخيص مسيرةَ حياتي في سطرٍ واحد،

الإلحاح في البحث عن مَخرج ثم التمسُّك بقبضةِ الباب خشيةً من الخروج.

تقى فهد المهداوي/ الاردن

وَكأنَ الاتكاء على الصديقِ أصبحَ مُؤلِمًا...!

لِمَ لا يا صَديقي؟ ألم نَتعاهد على السيرِ معًا! ألم نَتعاهد على البقاء معًا رُغمَ الصُعوبات التي ستواجهنا،

لِمَ لا نستطيع أن نُكمل مع بعضنا البعض دون أن يغيب أحدُنا عن الآخر!

لِمَ رحلت؟ لقد انتظرتُك بفارغِ الصبر في أولِ أسبوعِ غيابٍ لك عني، ولكن بعدها بدأ يقل اشتياقي لك ولِحديثنا المُستمر في كُلِّ يوم،

قد أخبرتُكَ من قبل أنكَ سندي الذي أميلُ عليه حينَ أضعف، قد أخبرتُكَ من قبل أنكَ مرجعي وملجأي الوحيد رُغم تعدد الأصدقاء حولي،

ولكنك تركتني وحيدًا في منتصفِ الطريق،

أهذا ما تُسميه بالصداقة؟

أهذا ما تعاهدنا عليه سويًا؟

أنا الآن أتجردُ من صداقتِكَ التي لطالما اعتبرتُها من أسمى علاقات الصداقة ولكن في النهاية سيحدث ما يكتبه القدر ولكن بِأسبابٍ يُقدمها الإنسان.

تقى فهد المهداوي/ الاردن

جرعاتُ اكتئاب

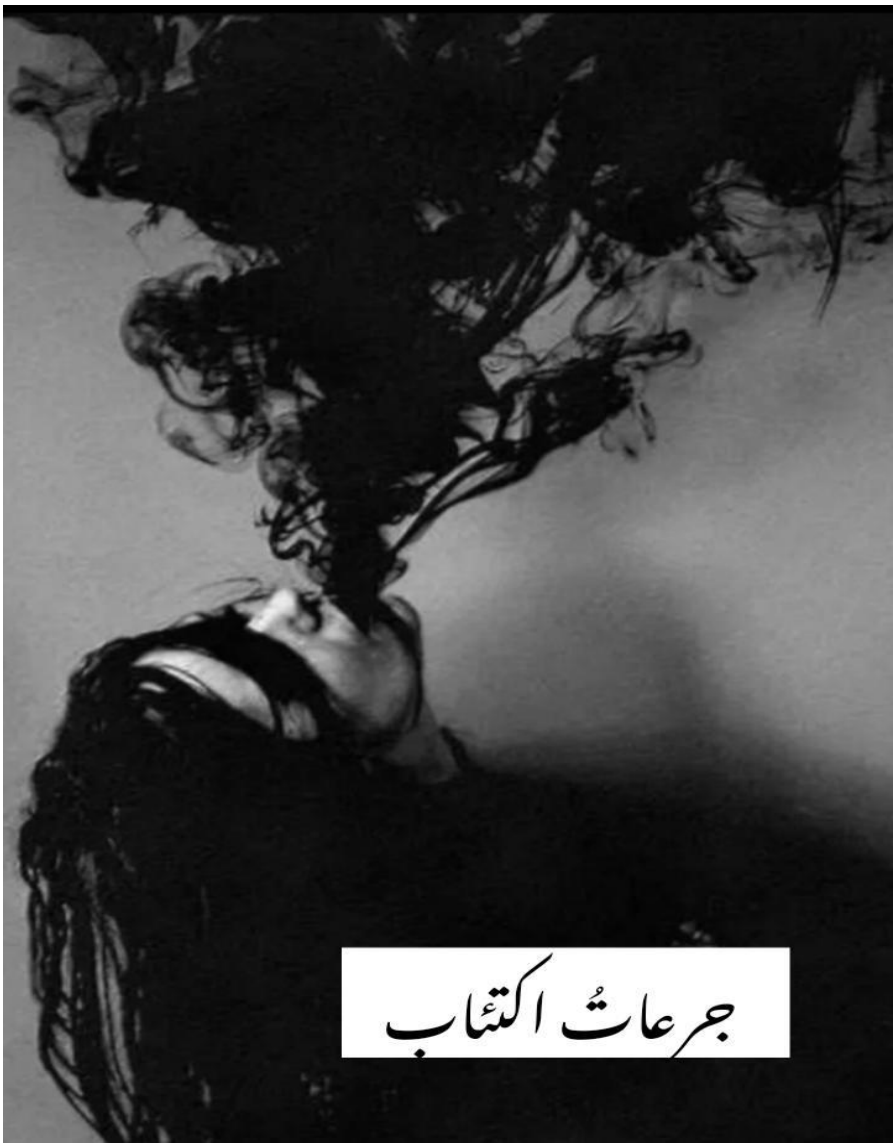

صورٌ قديمة، أحداثٌ قديمة،

وأيضًا أشخاص قديمة لم تعد لنا.

أفكارٌ مريضة، اكتئاب... بل جُرعاتٌ من الاكتئاب النفسي، أفكارٌ تُراوِدُ عقلي بِطريقةٍ هستيرية، كموت أحِبائي، الانتحار، والهروب بِلا عودة.

لا أعلمُ لِماذا! لكن أعلم أنني قد سَئِمتُ من طريقةِ عيشنا.

كم هوَ صعب أن تملكَ الكثير من المواهب ولا تجد أحد يقفُ بجانبك، والأصعب أن تكرَهَ مواهِبكَ بسببِ عدم القُدرة على الوصول.

كم هُم البشرُ خبيثين، يُحطِمونَ الشخص بِكلامهم السيء، ينتقدوكَ دونَ أسباب ويتكلمونَ بِما يُريدون،

إنهُ عالمٌ مليء بالفساد، ولكن أكملْ ولا تهتم لِكلامهم إنهم لا يمتلكون الإنسانية.

لا شيء سيهزمك أكملْ.

هبه محمد مومني/الاردن

ملاذُ الروح

يا أجملَ صُدفي...

يا خيرَ الوجوه...

يا من هويتُك بِهدوء...

يا جميلَ قلبي...

يا مالِكَ نافذة الحياة...

يا صاحِبَ الكلام الجميل...

إليكَ أنتَ بِالطبع...

أحبتتُكَ بِداخلي ووقعتُ بسهامِ جمالِك...

كنتُ مُجردُ مُعجبة..

أصبحتُ مُغرمة، عاشِقة، غارقة بِكَ يا أميري...

يا من لم أعلم أنني أحببتُكَ...

سحبَني قلبي وعقلي لم يعترض...

بقيتُ غارِقة بك...

أيا أميري، وقلبي، وكوني، ونجومي، وقمري، وشمشي، ومجرتي، وكوكبي، وعالمي، ونبضي، ورِواياتي، وكتاباتي، ورسوماتي، ومَرسَمي....

كرسالة أبدية بلونِ الأحمر الفاتح:

سأُحِبك دائِمًا، سأشفيك وسأبقى بجانبك يا كُلُّ ما أملك

هبه محمد مومني / الاردن

حبيبَتُك كَبُرت

باتت تبكي سِرًا حتى لا يراها أحد ويبدأ بِلومِها،

يقولون لها: ادعي له بالرحمة ويلومونها على عَبراتِها،

لا يعلمون أن القلب اشتاق إليك، والروح لم تألف سِواك، لا يعلمونَ أن أربعةَ عشرَ عيدًا مروا عليها قاسيين جدًا كتجرع العُلقم....

لا يعلمون بوجع فقدِك كم آلمها وكادَ أن يرميها أرضًا،

(حبيبي خالي)

رحِمكَ الله وأسكنَك فسيح جناته،

لقد فقدَ العيدُ جزءًا من بهجتهِ في غيابك،

أكبرُ كل عام ووجعُ فُقدك يكبر داخلي،

الأرجوحة حزينة... كحال الكثيرِ من مُبهجاتِ العيد التي لم أزرها منذُ رحلتَ عني،

حبيبي...

العيدُ قاسٍ ومؤلم، أتذكرُكَ عِندما كُنتَ تُمسك يدي وتأخذني لِألعب...

كنتُ أقول لك، أخافُ الركوب وحدي، أخافُ أن أسقط، كنت تجاورني، تؤنس وحدتي، كنت لي بهجة العيد،

ذكرياتي آنذاك التي كانت تُفرِحُ قلبي، تبكيني الآن،

بِتُ أحزنُ كثيرًا، وفي كل يومٍ أتذكرُكَ وأدعو لك، لكن العيد يثقب ما رثيتَهُ وحاولتُ دفنه، ذِكراك باقية داخلي ما دُمتُ حية،

أُحبُكَ يا حبيبي...

أعوامي باهِتة بعد فُقدانِك، كبرت..

ها أنا أقترب من حُلمي، ليتكَ معي كُنتَ ستفرح لي كثيرًا، كُنا سنفرح، كانَ كل شيء سيمتلئ بهجة وسُرور، رَحلتَ ورحلَ معك كل ما يُبهج،

تغمدكَ الله برحمتهِ الواسعة..

حبيبتك تشتاقُكَ و تدعو لكَ كثيرًا.

حياة أسامة برقاوي/سوريا

مُغادرةٌ كاذِبة

وبعد أن كُنا نَجلِسُ في ذاكَ المقهى تَركتُه مودِعة...

أرسلتُ إليه فى إحدى الليالي:

مساءُ الخيرِ يا شقيقَ الروحِ يا طيبَ القلبِ يا بَهَي الملامح، أُودِعُكَ والوداعُ أبلغُ من البقاء، وما قبلَ وداعي لكَ ما كنتُ إلا عاشِقة مُتيمة، لحظة وداعي لكَ ما رأيتَ مني إلّا يدًا تلوح لكَ بالمغادرة، ولا تعلم كم يدًا في قلبي لوحت لكَ بالبقاءِ على تِلكَ الطاولةِ، أما عنك فقد هممتَ مُسرِعًا، تُريد مني أن أعودَ معتذرة كلا لن أعود، لن أخُطَ لك بِحروفي ثانية لِأن المسافة

حكمت بِأمرِنا، وجميعُ الطُرقات التي مررنا بها قد جُبِرت على بُعدِنا، وحدهُ الإلٰه يعلمُ ما في قُلوبِنا، عساهُ أن يستجيب لِمُرادها،

إني بعدَ الوداع أتوقُ للقاءٍ جديد، وكأني في لحظة وداعكَ كُنتُ كاذِبة، كاذبةٌ أنا ما زِلتُ أُحبكَ بِكُل طاقتي، أتناسى وأقول أني بخير، فكم أنا ساذجة أيودِعُ الإنسانُ قَلبَهُ ويبقى على قيدِ الحياة!

أصبحتُ فاقِدة للحياةِ ولستُ بِكاملة،

ليتَ الذي بيني وبينكَ يُغفرُ، حتى نعود ونُنهمهم لِبعضِنا بالإعتذارات.

جوري محمد/سوريا

استنزفني الحُزن

ماذا بعد؟

بَهُتت ألواني وأصبحتِ أجيد الصمت بِطلاقة،

مهلًا..

أريدُ أن أقول مهلًا لذلك الشخص لا ترحل، أريدُ أن أُخبرهم بِأن الصبر نفد، ليس لدي طاقة لتحمل بُعدهم،

أشتاقُ في كُلِّ ليلة، وأُمسدُ على شعرِ الذكريات علَها تغفو وأرتاح، لكن هيهات وهي تُحاصرني، تُقيدني،

وأخيرًا نجوتُ مِنها ووقعتُ في فخِ الليل و الأحلام،

آه.... ما أقسى شعور أنكَ تُريد أن تنسى شيء وأنتَ تُفكر به طوال الوقت،

تُطاردك صورتهُ كأنها رُسِمت على جميعِ الجُدران في المنزل، في الشارع، وفي كل شيء،

بل رُسمت وطُبعت في عينيكَ تراهُ ولا تراه، تشعرُ به ولا تجده، أنا المجنون الأبله الذي صدقت، صدقت

أن التراتيل التي تُقرأُ على الميت تنفعه، بماذا تنفعه! هيَ تُشبهُ حنين الذكريات بعدَما يموتُ[1] صاحِبها ويرحل، لا تنفع بشيء أبدًا فقط لِنقنِع أنفُسَنا أنها هيَ الوسيلة لاجتياز آلم البُعد،

آه.... كم أكرهُ الليل وفي ذاتِ الوقت أحُبه، هوَ ليسَ سِوى ليل، ليلٌ أسود يجلبُ معه كل الذكريات التي حاولتُ تفاديها نهارًا، وبالوقتِ ذاته أُحبه لِأنهُ يُذكرني بِهم، تناقُض..

تناقضٌ إلى حدِ الجنون أصبحتُ لا أعرف ما الذي أريد، لا أعي شيء ولا أتذكر شيء غير ذِكراهم.

بتول ستار/ العراق

تغريدة كوكاوة

ما كان ثباتي جبارًا إنما قوّة ثقتي بنفسي، وما كانت الحياة يُسرا يومًا لولا تفاؤلي، لا أعلم إن كانَ الغد مع البهجة سيصطحِبني، أم في عِزِ الحزن إن كان سيتركني، ليست غايتي أن أعلم، إنما من شروره أن أسلم، أبدًا لا أريد أن أخفي الألم بابتسامةٍ قصيرةَ الأمد و بِفرحةٍ عديمة اللذة، لا أُريدُ أن أحيلَ حُثالة المشاعر إلى غصةِ المحيط، أُريدُ انعِدامها حقًا، الانعدام..

لتخبي ابتسامة مُخلصة دونَ وسيط، فيسكن روحي سلام.. السلام.

بعدَ أن تعلو وجهي وتتخذَ مِنهُ أمانًا لها، تصادقُ ملامح خلقي بصدقٍ و تُحبها..

أريد أن أحيا زهرة رُغم كُثرة الأشواك، فخالي مهما تعددت الشرور ملاك،

فالله يعلم أن بين ضلوعي قلبًا يضخُ خيرًا بدل الدم

وفي عروقي الكبرياء يتعالى، وعزة تتجلى،

أعيشُ في مجتمعٍ حقدُ أفراده يسيرُ بِأضلعٍ فوق الأرض قد تكون إماطتهم من الحياة صدقة،

حقد تتبع كل الملفات، لم يتركوا رِجال أو فتيات، كم من قلب فطروا، وكم من نفسٍ اتهموا،

يصفون دلالي لِذاتي غرور، ينعتونَ إعجابي لِنفسي تكبُر،

أذنبٌ أن أُغرَم بذاتي؟! وكيف ذلك والمغرمُ به هو أنا!

أُعلمُ كل من وصف نفسي الجميلة بالتبختر..

أُحِبُ نفسي، أُحِبُ رائحتي

أُحِبُ خَلقي، أُحِبُ خُلقي

أعشقُ كوثر، أعشقُني

أُحبُ فنوني، أُحبني

فأنا فتاة تُحبُ تأمل الشروق، وعيش لحظاتِ الغروب،

فتاةُ تحِبُ تذوق صوت المطر، والتمعن في زُرقةِ السماء...

فتاةٌ تُحِبُ التميز، فتميزت بميزةِ القمر عن سائرِ الكواكب،

قد أتمنى أُمنية لن يسعفني القدر لأظفر بها،

لكني سأظلُ أعملُ حتى أُحققها وأفوزُ بِها،

لا يعلمُ القدر أني من تعشقُ التحدي،

فأبدًا ليس من مستواي التردي.

كوثر ضيف الله / الجزائر

السعادةُ ليست بالمال

السعادةِ عِبارة عن شعورٍ يشعرُ به الإنسان عِندما يعمل شيئًا معينًا يحبه، وهُناك شريحة أُخرى من الناسِ تسعد إذا تحدثوا مع أشخاص قريبين منهم، فالسعادة بالنسبة لي لا تعني المال بل في منظوري الخاص هيَ في حُبِ الناس.

لا ننكر بأننا جميعًا نُحب المال ونبحث عنه ونحرص عليه، ونحتاجُ إليه لتوفيرِ حاجاتِنا في المأكل والمشرب والمسكن وأمور كثيرة نحتاجُ المال من أجلها، ولدي أسئلة: إن لم تملك المال فكيفَ تعيش؟ هل المال هوَ مادة السعادة كما يظنُ البعض؟ والإجابة على الأسئلة هيَ: جوابي هوَ أن المال شيء والسعادة شيء آخر، رُبما كانَ المال وسيلة لتحقيقِ السعادة في بعضِ الأحيان لكن كُثرة المال لا تعني كُثرة السعادة أبدًا، فالمال عندما يصبح هدفًا ويتجاوز عن الحاجة يفقد قيمته، حيثُ يستعبِدُ صاحبه بدلَ أن يحرره، لرُبما كانَ المال سببًا في السعادة، إذ بذله صاحبه في خيرِ نفسه وخيرُ الناس فهوَ يُكرم صاحبه ما بذل ويهينه ما بخل، فالسعادة لا يمكن شِراؤها بالمال فأية قيمة للمال إذا فقدت الصحة والأمن والبُعد عن الله، إن السعادة تكمن فيما تبحث عنه وليسَ فيما تحصل عليه، فهيَ تِلكَ اللذة التي تُريد الحصول عليها، فالسعادة هيَ من الشوق

نحو تحقيق ما تصبو إليه النفس أكثر مما هيَ في الحصولِ عليه، السعادة أن تعيش النفس الرضا والطمأنينة لا سعادة بلا اطمئنان ولا اطمئنان بلا إيمان، يختتم قائلًا: أهم ما في الأمر أن يضع الشخص رأسه على الوسادة وهو مرتاح الضمير ولِأنه لم يظلم أحدًا، ولم يغضب ربَ العِباد فهُنا تكون قمة السعادة.

رُبما كانَ المال سببًا من أسبابِ السعادة ولكنه لا يشتريها، حيثُ أنَ هُناك كثيرًا من الناس أنعمَ الله عليهم بالثراء الفاحش، ولكنهم لا يشعرونَ بالسعادةِ الحقيقية، فمفهوم السعادة يختلف من شخصٍ لآخر.

يضيف: أعتقدُ أن السعادة الحقيقية هيَ في التقربِ من الله تعالى وطاعتهُ والقناعة بِما قسمهُ الله لك، والسعادة أن تكونَ مُتسامحًا مع الآخرين وتنام قرير العين.

المالُ يصنعُ شيئًا من السعادةِ ولكن تبقى ناقصة لِأن الإنسان بطبعِه كائن اجتماعي يحتاج الحب والعائلة والأصدقاء، وهذهِ الدُنيا غريبة فالذي يملك المال غير سعيد والذي لا يملكه أيضًا لا يكون سعيدًا، ولكن المهم أن يكون قنوعًا ويحمد ربه ويشكره.

إن المال لا يحقق السعادة، فالسعادة تأتي من القناعة ولكن المال لم ولن يحقق السعادة، لكن للأسف الناس في هذهِ الأيام يعتقدونَ أن المال هوَ مصدر رئيسي للسعادة، وإذا تساءلنا هل يمكنكم شِراء حب الناس بالمال؟ وهل يمكن شراء شخص عزيز وغالي على القلوب؟، وإذا اعتقدنا بأن المال يُحقق السعادة لكان كل الناس سُعداء.

تغريد حمد حمزة/ سوريا

الحمدُ له

سيكونُ لكَ في هذهِ الأرض نقطةٌ ما؛ تُضعفك، تقوّيك، تهزِمك، تنصُرك أحيانًا، ورُبما ستكون نقطةَ إرتكاز لنجاحِك بعينِ نفسكَ حتى ينتهي وقتُك،

عليكَ ألّا تُرخي نفسَكَ للناس، فالمُحبطُ يفوقُ عدد الفَخور، وصاحِبُ القلبِ الحالِك متربّصٌ بِكَ حتى في الأقربِ لك، ومَن يتجاهلُ وجودكَ فجأةً؛ ستلفَحُ نارُ الغيرة وجهَه، أن تبني نجاحاتِك لنفسِك وبنفسِك، وتسعى دومًا لإرضاءِها أولًا مهما يكُن من وقفَ بوجهِك، وتجاهلَ ما تسعى لتحقيقِه، فَستبقى نظرتُهم سطحيّة، لم يعانوا ما عانَيت ولم ولن يتكبّدوا خساراتك، ليَغدو كلّ ما تفعل مليئًا بالأمل والعفوِية وجميل الذِّكر.

سِرتُ هكذا بِطريقي الشّائِك، تعثّرتُ، فأدمَت قدمايَ حتى كلّتا ومَلّتا، سقطتُ مِرارًا عن عَتباتِ سُلّمي حتى أستطعتُ أن أعرِف كيف يمكِن أن أثبّتَ قَدَماي دونَ ارتجافٍ أو حتى تردُد، واجَهتُ مَخاوِفي وأشدّ مصاعِبي التي لم أكُن لِأتخيّلَ يومًا أنّهُ بإمكاني الوقوفَ بِوجهِها، رُغمَ أنّهُ كانَ منَ الصعبِ عليّ لكنّي فعلتُها، بدأتُها بإخفاءِ وجهي أسفلَ الوِسادة حتى صارَ بإمكاني عدمُ الاكتراثِ لِما سيحدُث لاحِقًا، فالطّرائِدُ لا تصبِحُ سهلةَ المنالِ إلّا حينما تُعلِنُ استسلامَها منذُ أولِ ضربَةِ مخلَب وأُشجَعُها، تِلكَ التي تُضاعِفُ من سُرعتِها ولا تأبَه لِما تَناثَرَ من غُبارٍ خلفَها،

لم يرحَمني المُفترسون، كانوا دائِمي الإعلان عن مَخالِبِهم، وقفوا بِوجهي دائمًا, لكنّ اللّه يُعطي تِلكَ المعارِك لِلأشجَعِ!

في حقيقةِ الأمر أنتَ لستَ مُجبرًا بِأن تتقمّصَ الشّخصيّةَ المِثالية أو ترتَديها حتى،

فقط كُن شخصًا عَفويًا بسيطًا، يقف في منتصف الأشياء، فلا ضَرر، أنتَ لست مُلزمًا بِأن تُجاهِد حتى آخرِ رمَقٍ مع نفسِك، لن تكونَ بِلا أخطاء، لكنّك ستَرجو التّوبة عندَ الحاجةِ والضّرورة، ولن يكونَ بالضّرورةِ أيضًا أن تُصنّف على أنكَ فائقُ الجَمال، فالجَمال الروحيّ هوَ الجمال الحَقيقي، وسيبقى أمرًا نسبيًّا كذلك،

لا أن تكونَ بِلا عُيوب؛ فالنّقصُ بالبشر والكمالُ للّه، لرُبما سَتؤرِقكَ الكلماتُ العابرة ولن تجِد كقلبِك لكنّهُ بالنّهايةِ سيبقى الأصفى والأنقى فيما تقدّمُه، وسيَبذُل كل ما يستطيع في إسعاد من يحتاجُ جرعةً، يَصفو سريعًا دونَ تردد، ويزرَعُ وِدًّا أينما حَل، فَأن تكونَ استثنائيًا، يعني أن تَكون مختلفًا في حياةٍ ما،

مُختلفًا تمامًا في زَمنٍ يوجد بهِ ملايين النُّسَخ، مُختلفٌ أنت حينَ تتَمسّكُ بالأخلاقِ التي تكادُ أن تنقرِض، أن تكونَ بشخصيّتَك الحَقيقية التي لم تَعتَد على تَركيبِ الأقنِعة لا كَما يُريدون، أن تمتلك أسلوبًا ليّنًا خالٍ من المَصالح والمجاملات، أسلوبًا مبني على نقاء القلوب وصِدقها، ألا تُخرِجَ أحدًا من حديثِك دونَ أن تزرَع قلبهُ ورودًا.

إن كانَ يجبُ عليكَ أن تَمتنّ لأحدٍ في هذهِ الأيام، فهوَ لله...

الحمدُ له الذي يُجازي على الصّدق، وسلامةِ القلب والرّوح، وصفاء النيَّة، وحب الخير للغير مهما اشتدّت وطأتُهم على القلب، الحمدُ له الذي يُجازي على النّوايا، ويرى ما في الضّمير ويستمعُ جيّدًا لحديثِ القلب، الحمدُ له الذي يعلم ما وقرَ في القلب وإن زلَّ اللسان، أو طُلِقَ البصر، الحمدُ له الذي لا يؤاخِذ بالعَيب، ولا يقطع الرّزق على ذَنبِ زلّة النفس له ولا يعيَّر وإن تكرَّر، ولا ينسى إن غفلنا، الحمد لله أنَّهُ الله.

رؤى أسامة/ الأردن

بتُ أقوى

أجلسُ على حافةِ الطريق المليء بالعثراتِ والحُزن، أجلسُ مُكتفة اليدين، تتساقطُ الدُموع من عيني بغزارةٍ وكأنها أمطارُ شهر ديسمبر، أنظرُ حولي المكانُ مُظلم ولا يوجد فيه أحد ممن وعدوني يومًا بالبقاء، بقيتُ حائِرة أُفكر، كيفَ سأخرج مما أنا عليه، كيفَ سأغُادر حافة الطريق التي أجلسُ عليها مُنذُ سنوات رُغم أنني بين عائلتي وأهلي وأصدقائي؟!

في هذهِ اللحظة تتلاشى أمامَ عيناي كل المواقف التي كُنتُ أردد أنني لن أتجاوزها لكنني تجاوزتُها، تذكرتُ كيفَ استطعتُ أن أمشي الطريق المليء بالحجارةِ وحدي، كيفَ كُنتُ أتعثرُ وأقف من جديد، وكيفَ وصلت إلى أحدِ أحلامي حتى وأنا مُتعبة، وكيفَ رممتني لحظة الانتصار،

فكيفَ لموقفٍ صغير أن يجعلني أجلس هكذا مُكتفة اليدين، يائِسة من حياةٍ ما تزال في بدايتها؟

في هذهِ اللحظة، والله نزّلَ المطر ليربت على كتفي وينفض الغُبار؛ لِتكون هذهِ إشارة بِأن أقف من جديد، وأن لا شيء يستحق أن أجلس هكذا أو أن أحزن على من كانوا السبب بأن يصبح حالي هكذا، كانوا السبب في أن أصبح حزينة بينما هم يمارسون حياتهم بشكلٍ طبيعي وبكل سعادة وسرور،

مرَ أمامَ عيناي شريط من الذكرياتِ السيئة، مرَ أمامَ عيناي ليخلق مني إنسانة أقوى من التي كانت في السابق، لم أجني مِنكم سوى الذكريات التي باتت تؤرقني ليلًا، نكرتم كل ما قدمتهُ لكم، لتصفوني نهاية المطاف بأنني قاسية؟ ولا أمتلك قلبًا؟!

لا أمتلك قلبًا، نعم لا أمتلك، والله وبالله تالله سأجعلكم ترونَ ذلك، لن ترو الوِدَ مني بعدَ اليوم،

نفضَ المطرُ عني الغُبار ليجعلني أقف من جديد، رأيتُ انتشال الله لي في هذهِ اللحظة، جَعَلني أقف على قدماي من جديد وكأنها لم تُسقطني يومًا ما،

مشيتُ من تِلكَ اللحظة حُرة تاركة قلبي ورائي، مشيتُ وأنا أُردِدُ أنني استغنيت عن خُطتي الآن، أُريد خطة الله وأقسمت أنني سأرضى بها مهما كانت،

ها أنا الآن أختلف عن تِلكَ الفتاة التي كانت تجلس على حافةِ طريق الحزن،

لستُ الآن إلّا فتاة تجلسُ على حافةِ السعادة، تمشي في طريقِ السرور والمحبة لمن يستحقها، بتُ أقوى مما كُنتُ عليه قبل، الآن لم أعُد أتأثر بوجود أو غياب أحد عني، لمْ تعد تُشغلني حياة أحد، أعيشُ لِوحدي بحبٍ مع عائلتي وبعض صديقاتي، كل ما يهمني الآن أن أُحقق أحلامي وإنجازاتي، أن أجعل الجميع فخورين بي، وأن أكونَ فخورة بنفسي أيضًا وكبيرة بعيني،

كل همي أن ينتهي اليوم بسلامٍ وحب، براحة بال وهدوء،

ها أنا الآن لا يعنيني شيء سوى أن أكون بِسلام بعيدًا عمن يسببونَ لي الحزن.

رنين رزق الشمايلة/ الاردن

"كلامٌ مُزيّف "

كُنتَ كطيفٌ لا يُفارقُ بالي ولا قلبي، كنتَ نسماتٌ تُداعبُ تقلُبات مزاجي، كنتُ أراكَ كونًا مُختلفًا لا تُشبهُ أحد، تبررُ أخطائي؛ لِتُسعِدني، تُراعي حزني لِتخرجني منه، أعتقدتُ بإنكَ لا تُشبهُ غيرك، اقتنعتُ بِأن هُنالك ما يجعل بؤسَ الحياة مواساة، لكنكَ فجعتني، هل ما زِلتُ صغيرة؟ لكنني تعلقتُ بِك كأبي لماذا؟

كيفَ أصبحتَ بِتلك القسوة؟ هل تعمقتُ بالتعلقِ بك، أم أنكَ أصبحتَ في مأمنٍ أنكَ لن تخسرني مهما فعلتَ بي، كانت حياتي تعيسة لكنها تُناسبني،

لم تُكمل عُهودكَ، أتيتَ لِتؤذي خاطري وكنتُ دائِمًا أرجوكَ ألا تُؤذي خاطري، و كنتَ تقول سندكِ لن يميلَ يا فتاتي، كُسِرَ الغُصن ورفرفت الطيور، وسقطت الثِمار ومالَ السند ورحلتَ أنت، لكن قبل رحيلكَ وعدتني ألا تميل، قبلَ رحيلك عاهدتني ألا تخون، قبلَ رحيلكَ أقسمتَ أنكَ ستبقى كأبي!

قبل رحيلُكَ أعطيتكَ قلبي وكنتُ أثق أنكَ لن تخذله وستحافظ عليه كأنهُ قلبك، قبلَ رحيلُكَ لم تقل لي أنكَ ستخلِف بكل تلك الكلمات والعهود التي أقسمتَ بِها، المشاعرُ التي حدثتني عنها كانت كُلُّها كلامٌ مُزيّف،

لمْ تقل بإنكَ ستشبه الجميع بطريقةٍ مؤلمة أكثرَ منهم، لقد علمّتني ألا أثِقَ سِوى بأُمي وأبي، خذلتَ قلبي لم تعد السند الذي ألجأ إليه في انكساري، لم أعد أجدكَ بجواري، سقطت المشاعر التي كنتُ أحمِلُها بقلبي نحوكَ، أصبحتَ كالغريب الذي لا أعرفهُ لم تعد وحيد قلبي لِماذا رحلت؟ أأستحقُ ذلك!

عاهدتَ وأقسمتَ وجرحت فؤاد قلبي ولم تأبه بتلك الجروح، أُمنيتي الوحيدة أصبحت ألّا تعود وأن لا أراك، أن أنساك، سأنساك فقد أذيت قلبي بطريقةٍ لا علاج لها سوى أن ألجأ لله بالدعاء، لله ما يحملهُ قلبي من أذى، لله صبر الشوق الذي يحتل قلبي، لله أُسلّمُ أمري، ولن ينسى الله قلبًا لجأ إليه.

آلاء نبيه عبيد/ سوريا

نظراتي الأولى بالحب

يحدثُ لِي في الحُبِ نظراتٌ مِن الجُنون، فقد يُطلُب مني تأكيدات مُتواصِلة علىٰ أنني محبوب، ويطلَبُ أحيانًا مني اعترافات شتىٰ بِطُرقٍ كثيرة علىٰ أشياء كانت غير واضِحة ولا تحتاجُ لإيضاحٍ ولا اعترَاف، ويتكررُّ علي دومًا كَلِمة الحُب، أُحِبُّكَ، نُحِبُ بعضنا، وكأنهُ قد فَقدنا اتزاناتنا ومنطقهُ كامِلًا؛ أقول لكِ أني لا أُحبُكِ بِلغاتِ العالم، بل أُحبُك فقط بِلُغتي ولغتُكِ، بِلُغَةٍ تُدركي معناها جيدًا، بِلُغَةٍ تُدهشُ قلبينا اللذان أحبا بعضهما البعض؛ أُريدُكِ أن تعلمي إن التقيتُكِ يومًا فهذا لِكيّ أكونَ بِخير، أعلمُ أني حينما أنظرُ لعينيكِ سأُشفى من جميعِ ما يؤذيني وسيزُهِر كُل ما بي؛ فحينما أُمسك بيديكِ أعلمُ أن لِقائَكِ سيجعلُ داخلي يعُج بالحيَاةِ مُجددًا؛ وكم أوَدُّ أن نَمضي بعيدًا في رحلةٍ طويلَة، أنامُ نومة طويلة من الخيال، فأتخيل فيها أني أنامُ على كتفِك وَحينَها ولِأوَّلِ مرةٍ لن يُفزعِني الاستيقَاظ، فلَطالما كُنتِ موجودة بداخلي، ولَمْ تخرُجي يومًا ولو بِمِقدارِ فِكرةٍ واحِدة؛ فهذا الذي يليقُ بكِ و بعينيكِ الفاتنتين؛ فأُحِب أن أراهم كل يوم في الصباح عند احتسائي لِرشفات القهوة؛ فعيناكِ جميلتين كجمال اللولو؛ وابتسامتكِ و شفتيكِ هُما كهدية لي في كل صباح، أنتِ لي دائمًا.

وجيه محمد غزال/سوريا

ذاتٌ جَريحَة

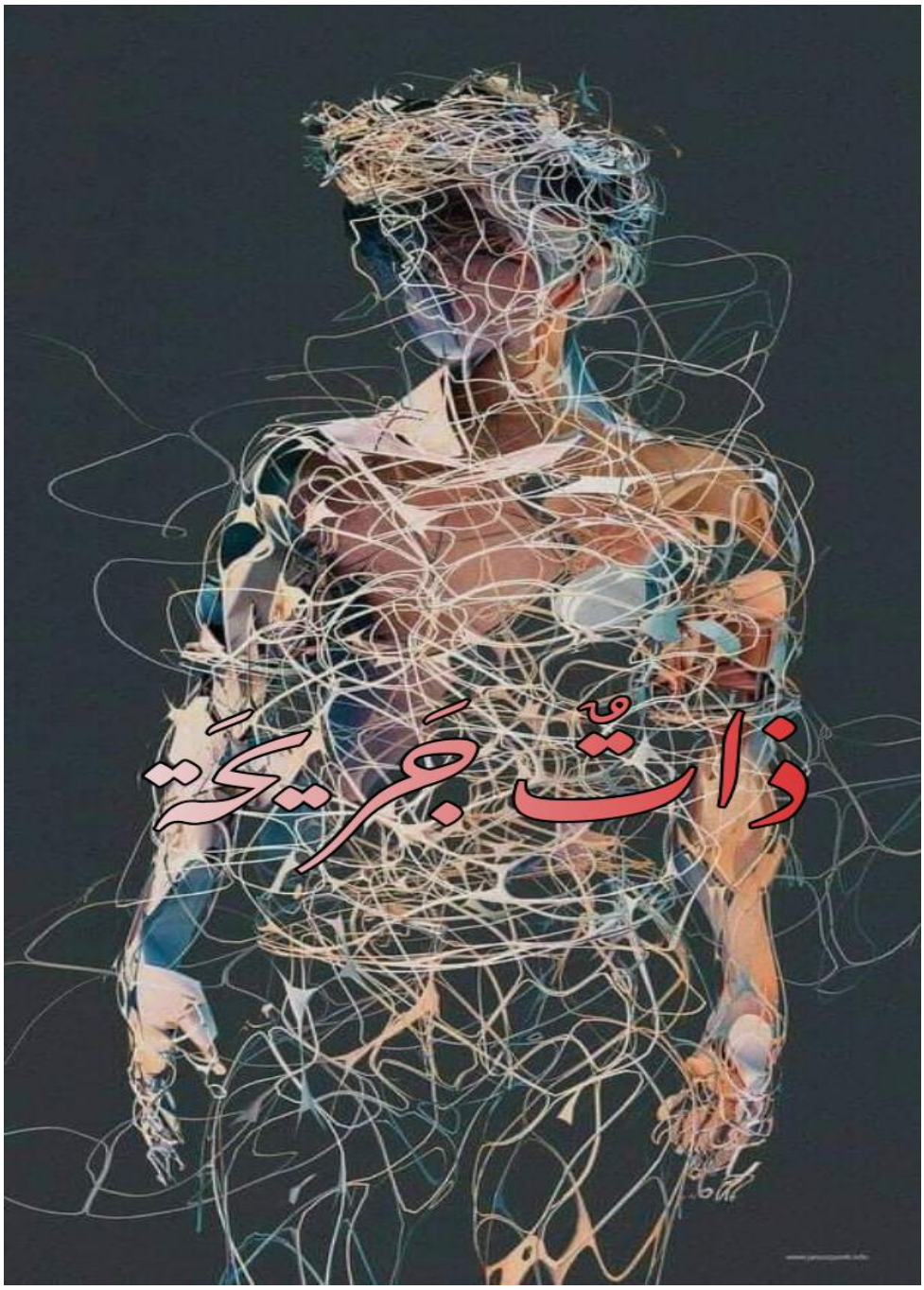

دروبٌ مُظلمة يتخللُها اليأس، تتساقطُ بعدَ فترةٍ طويلة من شموخِها، تتكسرُ من جميع الأنحاءِ بسببِ المارة، فالجميعُ مشؤوم والحُزنُ مُرتسِمًا على وجوهِ الجميع، ضاقَ بهمُ الحال فألقوا بِاللوم على الدروبِ والطُرقات، نعم وصلنا لِهذا الحدِ من التحطم، وكُلُ هذا لسببٍ واحِد "الخُذلان"

أصبحنا نمضي في ظلامٍ دامس لا نرى من عتمتهِ شيء كانت جوارِحُنا تُضيءُ تِلكَ الدُروب دومًا، وكُنا نعبُر سلالِم عِدة بسببِ شمعةٍ باتت مُضيئةٌ في ثنايا قلوبِنا، لكننا ما عُدنا اليوم كما كُنا فقد اشتدت العاصفة وكُنا أقل قوة مِنها لقد تشتتنا وتشتت عُقولنا ومشاعِرُنا، لقد تخلينا عن بعضِنا تمامًا بسبب عواصفٍ لم نستطع التعايش معها، لقد أصبحَ قلبي تائِهًا لا يدري ماذا يفعل أسيرٌ في إزدحامِكُم، لكن لا أرى أحد سِوى ظُلمتي، تتخللُني مشاعِرٌ كثيرة لا يُمكن حبسُها في سطرٍ واحد ولا اعتقالِها بنقطة، فاضت دفاتري وكُتبي وأوراقي من هولِ ما تلقته من صفعاتٍ كانت كفيلةٌ بإنهاءِ كلماتي وحروفي، لم تُسعفني معاجم اللغة على وصف ما أتعايشهُ، أشعرُ بِأن داخلي يهترء ويتساقط شيئًا فشيئًا، أظنُ أنهُ حانَ وقت السُقوط، أشعرُ أن داخلي قُنبلةٌ موقوتة سجينة بين قضبان قلبي واقتربَ وقتُ الانفجار.

أيُها المُنحدر لقد تشبثتُ على قِمتِكَ بقوةٍ لِمُدة، لكن لا تقلق فقد اقتربت نهايتي بالسقوط، أظنُ أن قواي قد بدأت بالانهيار ولا يوجد شيء قادر على تَحَمُلي، ليتني لا أشعرُ بشيء على الإطلاق، ليتَ الحياة تَحِنُ عليَّ يومًا وليتَ المشاعر تندثر في التُراب ولا ندري عنها شيء، ليتَ الأفكار تلينُ لعقولٍ باتت أسيرةُ فِكرِها، ألا ليت الآمالُ لا تنقطع، لكنَ هذهِ كُلها بدأتَ ب "ليت"، فالآمالُ قد قُطعت والقلوب قد كُسرت والظلامُ قد حل علينا، واليأسُ قد انتشر بين خلايا عُقولِنا والعيون قد فاضت بقطراتٍ مالِحة، وأصبح القلبُ مُتحجِرًا في وسطهِ كُتلة حُزن وألآم وانكسار قد خُذلنا منهم جميعًا، وكانت آخر لحظات فاتِرة، وقد ذهبتم بورودُكم وكلماتكم المُحلاه وحروفكم المعسولة، لقد عرفنا حقيقتكم بعدَ فوات الأوان، لم أكن أعلم أن فنَ التمثيل كفيلًا بتحطيمِ قُلوبِنا.

إسـراء خيري/ الأردن

موعد بِدايتك

لِنحتسب الوقت، وتتحولُ الباءُ إلى ياء بفنجانِ قهوةٍ سادة على شُرفةِ الأمل.

أملٌ بالعودة، بالثبات، واتزان الخَفقان بين كل ثانية وأُخرى، يقفُ القلب لِينظر إليَّ شَرْزًا، أن كفاكَ أن تكونَ مَنْ استقام المتاع، كفاكَ البوح بكلامٍ سقيم لرجلٍ مُتشائِم لا يُعطيكَ حق التفكير حتّى.

التوقيتُ قادم إلى بِدايتِكَ، البردُ ورائحة المطر وعزلة قلبي، سبعمائة وعشرون يومًا من المحاولاتِ البائِسة لنسيانك.

أو رُبما أُصبتَ بِعدواي، فذهبتَ أنت وبقيتُ أنا جالسة بين صِراعات الروح والجسد، أحدُهُما أصابَ الآخر بالعدوى، في هذهِ اللحظات لا تسألني عن العقل، لقد أرهقتهُ المُقاومة وأصبحَ

التجاهُل يُغذيّه، ألمٌ من فرطِ شدتِهِ يُفقدني الشعور به حتى بِنفْسي، كمدمن مخدرات ملأ شريانَهُ بجرعةٍ ولم يعي بعدها سِوى لِمراقبة فنائِه على يديه، رُبما تراني أُبالغ، فَنفْسي ترفضُ الأمر حتى، القوةُ من شدةِ قوتِها تنهار، فما بالك بي أنا!، بذاتِ الدقيقة التي أرفعُ بِها رأسي عن الوسادة، رأسي مثقلٌ بك، أنتَ موجود و لست في الوجود الفعلي، في روايتي وحديثي، أنتَ الوضوح من بين السواد، وكالعادة نسيتُ الباقي من حديثي وسيطرت مُجددًا.

في العام المُقبل بذات الوقت، سأخبرك " كشجرة تفكر بالاستلقاء، هكذا الأمرُ مُعقد"

والباقي لي..

كفاكِ ذبولًا، تستحقين أن تكوني صاحبة الحُبِ السرمدي.

نور الهدى محمد الحجيري/ لبنان

دموع يتيمة

لطالما ناداني الجميع باليتيمة حينَ كنت في المدرسة،(أنتِ يتيمة، ليسَ لديكِ أب) لستُ كذلك أنا عِندي أب، فقط ليسَ موجودًا معي، أركُد لِقبرِ أبي لِماذا تركتي؟ لِماذا يا أبي، انهض واسمع ما يقولونَ لِابنتك، انهض فقط لن أُزعجك بكلماتي، ذهبت بِسببي أنا مُجرمة لقد قتلت أبي، لا زِلتُ أذكُرُ ما حدث قبلَ سبعةَ عشرَ عامًا كأنهُ البارِحة، كانت حالتُنا المادية سيئة أو بالأحرى مزرية كثيرًا، ما كانَ يكسبهُ والدي لا يكفي حتى احتياجات البيت، أذكُر يومًا حين قُلتُ له: أرجوكَ يا أبي أحضر لي معكَ شكولا،

أبي: حسنًا أميرتي سأُحِضر ما تريدين،

جلستُ أمامَ النافِذة انتظرُ عودته، مرت الساعات كأنها سنوات وأنا مُتشوقة لِأكلِ الشوكولاتة، لأنني وبِصراحةٍ لم أكن أتناولها إلّا في المُناسباتِ، حينَ كانَ يزورُنا أقارب ويحضرونها معهم، أخيرًا عادَ أبي لكن دونَ ما طلبته، كنتُ مُتحمسة لكن حماسي انقلب لِبُكاء

هل نسيتَني مُجددًا!، لِماذا يا أبي لماذا؟ أنا أكرهُك أنتَ لا تُحضر لي أي شيء كما يفعل أباء أصدقائي أنتَ أبًا سيء، رأيتُ دُموعَ الحسرة والانكسار بعينيه، كيفَ لهُ أن يُخبِرَني أنهُ لم ينسى

لكن ليسَ لديهِ ثمنها، حضنني وكأنه يحضنني لآخِرِ مرةٍ وهو يعتذر مني بعدها قال: حبيبتي أنا أعدُكِ أن أُحضر لكِ ما أردتِ انتظريني سأعود، مَسحتُ دموعي وخرجَ أبي وبقيت أنا انتظره، لكن بِلا جدوى لم يعد أبدًا وبعد زمن عادَ أبي لكنه لم يعد كما كانَ سابِقًا لقد كانَ جميلًا للغاية، كانَ نائِمًا يبدو أنه أنهك من العمل، وجاءَ معهُ رجل غريب تحدثَ مع أمي، سمعته يقول: آسف سيدتي، زوجُكِ سَرَقَ عُلبة شوكولاتة من محل، وبينَما كانَ يُحاول الهَروب صدمته سيارة، أعتذرُ منكِ، بعدها ناداني وأعطاني شوكولاتة وقال: هذهِ من عند والِدكِ طلبَ مني أن أعطيكِ إياها ،لكن ماذا عن أبي؟ هل يستيقظ بعدَ قليل لماذا هو هكذا؟ لا أريدها فقط أيقض أبي لا أُريدُ شيئًا سِواه، لم أعلم أن روحَ أبي ذهبت فِداءً لِسعادتي وتلبيةً لِطلباتي، اللعنة عَليّ لقد كَرهتُ كل شيء حلوٌ من ذاك اليوم، فقط أردتُ أن يعودَ أبي لكِنَهُ لم يعد أنا قتلته.

شهيناز بن مهيريز/ الجزائر

زادني اللقاء شوقًا إلى لُقياكَ فالحُب

جَمالُ الصباح بنظرةِ عيناك، ونورُ الشمسِ مرسومٌ بجفونك، وكُلُّ الكون لا يسوى بدونك، حينما تشتاق تشعر أن الكون على ملئِهِ ما هوَ إلّا فراغٌ قاتل، وروحُك حينها تكون في جمعٍ آخر، رُبما عَجِزت روحي أن تلقاكَ وعَجِزت عيني أن تراك، ولكن لم يعجز قلبي أن ينساك، يستهويني أن أُحادثك عناقًا تمامًا كما تعانِقُ الوردة عُطرها كي لا أُغادرك، صارت دُموعي أمطارًا في غيابك، فأزهرت بساتين أشواقي بِحُبك، اشتقتُ لِإحساسِكَ واشتقتُ لِحُبِكَ المجنون يا أروعَ حُب في الكون، شمسُ الزمانِ لا تكفي حُبًا قد أضاء دربي، فَحُبكَ ملأني حُبًا وحنانًا،

لا أعلمُ لِماذا؟ رُبما لأَنَكَ تعني لي كُلَّ شيء فبذكرِكَ لا يَعُد لِأي شيء قيمة، وتبْقى لِبْعضِ الأمِاكن ذِكرِيَاتٌ تهمِسُ لَنْا بْهدِوءٍ قائِلة: لُقدِ كانوا هُنا يومًا، عِندما نشعر أننا ما عُدنا نَجِد من نحب أمامَنا، فيبدأُ الحنين بالتدفق مع كل ليلة تَمُرُ علينا، تُمرر الذكريات بين أصابِعنا، ونشعرُ أن

الحياة بدأت بالتوقف لِأن من نحب مُتغيّب عن حياتِنا، كُنتُ أموت في غيابك ألفَ مرةٍ وأنا حيّة (ينشغل قلبي بهمك وأنت قلبك مو علي)، زادَني اللقاء شوقًا إلى لُقياكَ فالحُب يولَدُ من جديد كُلّما ألقاكَ، شوقي لكَ ليسَ مشكلة لكن تفكيري إن كُنتَ ستعود أم لا يقتلني، حبيبي عندما أنام أحلُم أنني أراكَ بالواقع، وعندما أَصحو أتمنى أن أراك ثانية في أحلامي، أكثرُ ما أخافه فيك قسوَةُ قلبك من أن تغزوا نبضَكَ فيشتدُ حُب غيابكَ أكثر حتى يخنُقني، الحبُ هوَ الشوقُ لِشخصٍ عِندما تبتعد عنه، لكن بِذاتِ الوقت تشعرُ بالدفء لِأنهُ قريب في قلبك، رُبما يأتي على الإنسان وقتًا يبيعُ فيه شيئًا قد اشتراهُ في يومٍ من الأَيام، ولكن لا يمكن للإنسان أن يبيعَ أو يُفرط في قلبٍ قد هواه، ما زالَ طعمي عالقٌ رُغم آهات الآنين، ما زالَ جُرحي نازِفًا رُغم دفعِ المُستحيل والقلبُ في شوقٍ وحنين.

فاطمه ماجد/ العراق

طريقُ السُرور

فما الأحاسيسُ إلّا كلمة ينطُقها لِسانُنَا وتسمَعها آذانُنا ويُصدقها عقلنا ويجعلنا نشعرُ بِها ونتعايش هذا الشعور، مهما كانَ هذا الشعور من محبةٍ أو حزن، إلخ... من المشاعرِ والأحاسيس المُختلفة.

لا تدع كلِمة ينطُقها شخصٌ آخر تؤثر بك، وتتحكم بمشاعرك، كُن مِمن يتحكم بِما ينطقُ لسانَهُ وبِما تسمعُ آذانهُ من كلماتٍ، فدع الإيجابي منها يدخلُ عقلك واطرد السلبيّ منها.

لكل شعور بداخلنا أو إحساس يتملَكُنا مُفتاح واحد وهوَ (الثقة) فعِندما نضعَ ثِقتنا في الشخصِ الخطأ، فإنَنا بِذلك سمحنا وبدون قصدنا أن تُؤذى مشاعِرنا وتتعرض للتلاعب، و لكي نحمي

أنفُسَنا ومشاعِرَنا فأنا أنصح بِأن نخفي ذاكَ المُفتاح، أن نخفي مفاتيحنا لا يعني أن نكونَ أصحاب شخصية غامِضة، وعِندَ ترّكِها بين يدي الجميع هذا لا يعني أن نكون أصحاب شخصية شفافة، فما المانع بأن نخفي مفاتيح التحكم بمشاعرِنا عن الجميع وأن نتحلى بالغموض والشفافية في آنٍ واحد!؟

جميعُنا نحبُ أن نسمع كلمات المديح والثناء، لكن جميعنا نخشى من وجودِ المُنافقين الذين يكذِبونَ علينا حتى في مشاعرهم، فلِماذا لا نكون نحنُ من ندعمَ أنفُسنا، ونحنُ من نواسيها، ونحنُ أيضًا من يُدللها؟.

مريم علي أحمد/ ليبيا

أحزاني المُكدسة

كم أتمنى أن يكونَ كُل ما حولي مُجرد مسرحية وأشرفت على نهايتِها، تِلكَ الأحزان والمشاعر المُبعثرة، كُلَّ يومٍ ذات الروتين، وذات السيناريو، كم أصبحت مُتعبة!

مُرهقة!

مُرهقة بِجُرحِها لي، أنهكني التعب، أعلم أنني أكتبُ عبثًا، لن أجدَ من يشعُرَ بألمي إلّا من سقتهُ الحياة قسوَتَها،

(السعادة، البسمة، الأمل)

كل ما لَهُ طعمٌ جميل في الحياة، حَمَلَ حقيبتهُ وانصرف بعد رحيلها،

أما أنا!

فتحتُ في وجهي بابَ الأحزان والجِراح والدموع والوحدة، حوّلو حياتي من حُلَّةٍ خضراء بهية وجميلة، إلى حُلَّةٍ باهِتة اللون كماءٍ مُنِعَ عن حديقةِ أزهار، فتحولتُ إلى أرضٍ قاحِلة لمْ ينبُت بِها الزرعُ يومًا.

في النهاية!

أقسِمُ لن أستطيعَ البوح أكثر من هذا،

لم أعُد مُناسِبة للمعاشرةِ الطويلة والوعود الكثيرة، لم أعُد أستطيع تحمل الاهتمام الكاذب والحب المُخادع،

لم أعُد أريد أن أكونَ الأولى بقلبِ شخصٍ ما، أو أن أكونَ المُفضلة، أريدُ أن أذهبَ بعيدًا فقط وأبقى وحيدة.

لمار محمد التركماني/ فلسطين

ضياعُ الأرواح

الإهداء:

إليكَ أنا

ها أنا أهرعُ إليكَ بِقلمي بعدما كُسِرَ خاطري، وجُرِحَ قلبي، وانحطت قُوّاي، جِئْتُكَ بحالٍ مأساوي، ماذا أفعل؟ سَئِمتُ كل شيء، لم أعد أُذاكِر كَما كُنت، أُلقي كُتبي وأقلامي، وأبدأُ بعّدِ ألآمي، أنامُ كثيرًا وأفيقُ قليلًا، أشعرُ باضطراباتٍ مُتعدِدة، لا أعلمُ أي مِنها أُعالج؟، هل أُعالِجُ ثَوراني السريع، أم أُكمل حديثي البطيء؟ لا أودُ التَكلُم مع أحد، أشعرُ أنني بحاجةٍ للجلوسِ وحدي في غُرفتي دونَ أنوار، وأبدأُ التكلم مع روحي بعتمةٍ مُخيفة، أودُ مُخاطبة نفسي لِأرى إلى أين سترسي سفينتي بعد هذهِ العاصِفة....

نومي الكثير وأكلي القليل، ثوراني السريع وحديثي البطيء، كُلُّها اضطرابات تشكل بروحي عاصفة وتمنعني من العودةِ كَما كُنت، اااه كم تغيرت كُنتُ مُثابِرة، مُحافِظة على واجباتي، أقومُ بِمهامي وأحملُ شغفَ أيامي، أحبُ الجميع، أبتعد عن الحزن وأُفكِر بالإيجابية، كُنتُ أحمِلُ براءَة

الطفولة رُغم اجتيازي لِهذهِ المرحلة لكنني الآن لستُ إلّا تِلكَ الفتاة المُهمِلة، المُكرِرة لِأخطائِها، الفتاةُ التي تغضبُ كثيرًا والصامِتة دومًا، الباحثة لِاعذارٍ غير منطقية لِأخطائِها الجُنونية...

الجميعُ سارَعَ للنوم، و كُلٌّ واحد وضعَ رأسَهُ على وِسادَتِهِ و بدأَ يُحادِثُ روحَهُ، هُناكَ صوتُ أنين، هُناكَ أرواحٌ تَئِن وتَئِن وتَئِن، وهُناكَ أرواحٌ تبكي بصمت خوفًا من أن يسمعها أحد، وهُناكَ أرواح ذهبت في نومٍ عميق ورحلت إلى عالمٍ آخر بعيدًا عن واقِعنا القبيح، لا أعلمُ أي روحٍ روحي وأيُّ شخصٍ أنا، روحي تَئِن، ووِسادَتي تبتل وروحي تُغادِرُ هذا العالم، ليتني أبقى في عالمِ الأحلام ولا أعود أبدًا، لن أرى شخصًا يُبكيني ولا همًا يُزعجني، سأكونُ كما أتمنى أن أكون، سأتركَ كل شيء وأبدأ بِبناءِ بيتٍ جميل وأزرع الأزهار وأجمعَ الطيور كي نُغني سويًا، اااه كم أودُ ذلكَ لكن بؤسًا...أشعرُ أن روحي ضائِعة، لا أعلمُ إلى أين أذهب؟ لا أعلم من أنا؟ ولِمَ أنا؟ أنا لستُ إلّا روحٌ ضائِعة.

ساره محمد عيال سلمان/ الأردن

لمسةُ أمل وسط الظلام

من أنا ؟ ومن أكون ؟!

أشعرُ كأني وحيدة في هذا العالم المُتعب، كأني نجمة ضائِعة في السماءِ، أنظرُ إلى سقفِ غرفتي وأحاوِلُ أن أُنظمَ أفكاري، لكني عِندما أتذكر أني وحيدة تتشتت أفكاري، أغرقُ في مُستنقعاتِ الأفكار فيبدأ اليأس يتغلغل إلى أعماقي، لكني أُحاوِلُ أن أمنعَهُ وأن أتفاءل وأن أثِقَ بأني سأصل إلى ما أرغبُ به ولن يمنعني أحد، حتى و إن كُنتُ تائِهًا وسط هذهِ الحياة، لا بأس فأنا واثِقة أن الله عزَّ وجل قادِرًا على فعلِ المُستحيل، فَأجعلُ ثِقتي وروحي أقربُ إليه لِأن وحدَهُ من يستطيع أن يوقِظني من هذهِ الغفلة، وفجأة قلبي يستيقظ ويقول لي: لا يأس معَ الحياة ولا حياة مع اليأس، كوني واثِقة بِأنكِ قادِرة على أن تصنعي من النجومِ طريق يُضيء لكِ وسط هذا العالم المُظلم، فقط ثِقي بِالله وبِنفسِكِ وسَتري الشيء الذي يُسعدك، فأشعرُ أني قد عرِفتُ من أنا ومن أكون؟ فأنا الفتاةُ التي تحاوِل أن تُسعِد نفْسَهَا دونَ الحاجة إلى أن يُسعدها

أحد، أنا الفتاة التي يُنيرُ الله لَها طريقُها لِكي تصنعَ من النجومِ المُتلألِئة ضوء يُنير لها طُموحَها التي ضحّت من أجل تحقيقه، فتشعر بِأن لا يأس في هذهِ الحياة حتى وإن لم يكن بجانِبِيها أحد، فلا تَنْسَ أن الله عزَّ وجل مَعها في السراءِ والضراء فَهُوَ الذي يقفُ بُقربِها لكي تَجعل من نفسِها الشخص الذي تُريده، فعليها أن لا تستسلِمَ لليأس بل عليها أن تتفاءل فإن الغد سيكونَ أجمل فقط ثق بِالله.

ساجدة محمد عون/ ليبيا

الصديقة

هيَ صديقتي التي جَعلتني أبتسم في هذهِ الحياة ونشرتَ البسمة في حياتي،

"اللهم أحفظ لي تِلكَ الصديقة التي لا تَرى الحُزن"

سببُ وُجودُكِ معي يا صديقتي جَعَلَني أتعلم كل ما في الحياة وجعلتِ البسمة لا تُفارق مبسمي، صديقتي وأُختي، أنتِ أجمل ما حَصلَ لي في هذهِ الحياة فأنتِ التي علّمتني قيمةَ هذهِ الحياة تِلكَ صديقتي الغالية التي وَقفتَ معي في السراءِ والضراء، أتمنى من الله أن يبقينا مع بعضنا مَهْمَا كانت الظُروف، صديقتي سِر سعادتي ومَصدر إلهامي، صديقتي التي جعلَتني أضحك وأمرح جعلت ابتسامتي تَصل إلى نهايةِ هذا العالم، الصديقة التي لا تخذلني ولا تتركني مَهْمَا كانت الصُعبوت، علمتني كيفَ أتعامل مع هذا العالم، صديقتي الحبيبة دُمتي بسلامِ ربيّ، يا الله مُد هذهِ الصديقة المِثالية بكل الطاقة والصحة وابقيها معي كظلي لا تختفي عن نظري،

سألوني ما معنى الصداقة؟ فقلتُ لهم: الصداقة هيَ الوفاء والمحبة فمن أتخذَ صديقًا لهُ بِتلكَ المُواصفات فلا يُفرط به، فإن تركَهُ سيخسر الصداقة وذلكَ الوفاء والمحبة فلا تخسر صداقتك مع الآخرين، هُناك أصدقاء طيبون ويوفونَ بِصداقتهم،

صديقتي الرائِعة وإلهامي الجميل، أُحبُكِ وأحبُ محبتكِ لي وذاكَ الوفاء الذي أحضى به منكِ، وأُحبُ قلبك الطيب المملوء بِالمحبةِ والحنان، أنتِ النبعُ الثاني من الحنان، أحببتُكِ يا صديقتي وأحببتُ ملامِحَكِ الجميلة وبسمتكِ و عيناكِ التي تُزهر لي طريقي،

أنتِ نجمتي التي أضاءت لي طريقي، والتي ذهبتُ معها إلى طريق الخير.

سجى محمد عون/ ليبيا

استكانةُ كاتِبة

إلى أين تنوي الفِرار هذهِ المرة؟

أتظُنُ أنكَ تمتلك قُوىً خارِقة تجعلكَ تتجاوز تِلكَ الحُفر الموجودة في طريقك!

كيفَ سَتواري تِلكَ الندوب في وجهك؟

هل من الممكن إخفاء آثار الكدمات التي أهدتكَ إياها الحياة! أحقًا تمتلك القُدرة على مواجهةِ الحقائق اللاذِعة؟

أتظنُ أنكَ تَقوى على مُجابهةِ تِلكَ الخيبات؟

لِنقل بِأنكَ تستطيع ذلك، وتَقوى على فعلِ كل هذا، لكن أخبرني ما هوَ العُذر الذي ستنتحِلهُ مُجددًا، مُحاوِلًا إقناعَ نفْسكَ به كسابق عهدك،

هل ستقسو على ذاتِكَ مرةً أُخرى؟

أستعاودُ تِكرار جُرمِكَ بِحقِكَ مرةً أُخرى!

ما الذي تفعلهُ بِنفسك؟

هل حقًا تظنُ نَفْسكَ بِأنكَ ما عُدتَ تشعر بِذاكَ الشُعور المُؤلِم، هوّن عليكَ يا صديق فَما كانت الخَيباتُ تُنسى، تبقى خيباتُكَ معكَ في كُلِّ خطوةٍ تخطوها، حتى أنها تُشارِكنا جميعُ لحضاتِنَا، تحتلُ جُزءًا كبيرًا من أيامِنا، وتأخُذُ حيزًا كبيرًا لِتستقِرَ بأعماقِ قُلوبِنا، حتى ذاكَ الشعور الذي يشوبُهُ القهر يصحبكَ أينَ ما حللت، ويمارس معكَ كافة أنماط حياتك، فالمرُّ ما وجِدَ لِينسى والقهرُ ما خُلِقَ ليتلاشى..

رِفقًا بِقلبِكَ ولا تُحمِلهُ فوقَ طاقَتِه، وإياكَ إياكَ أن تُحمِلهُ ما لا يستطيع، لا تُرغمهُ على فهمِ مشاعرك المُزيفة.

هوّن على عقلك ولا تجعلهُ يستوعب ما لا يمكن استيعابه، لا تُرغمهُ على نسيان ما حلَّ بِك، فَهو يعرفُ جيدًا بِأنهُ من المُحالِ نسيان الآلام التي لا يمكن نسيانها، واعلم جيدًا بِأنكَ مُحاط بِتلكَ الأماكن و تِلكَ الوقائِع التي تأتيكَ حامِلة مَعها ذكريات قاسية من الصعبِ تجاوزها.

يا صديق كل ما يحيط بك يؤدي بِك إلى تَذكُرِ تِلك الواقِعة التي أحدثت في داخلكِ ضجيج كبير، فهوّن عليكَ ولا تُعطي نفْسَكَ عِبئًا من المُحال تَحمُله،

هوّن على ذاكرتِكَ ولا تملأها بِأفكارِ النسيان المُزيف دعها تُعاود تِكرار تَذكر الوقائع المريرة التي حلّت بِك وتِلكَ الأحداث الأليمة، دعها تستذكر ذلِكَ القهر الذي لطالما أحتلك،

عليكَ أن تعرِفَ جيدًا، لا يمكنك نسيان الأوقات العصيبة؛ لِأنها وُجدت لِتأخذ حيزًا في حياتِكَ ومكانًا في تجاربك، صفحاتٌ في كُتبِ مُذكراتك وجِدت لِتجعلك أقوى وأقوى بكثير من حالِكَ السابق.

هبة محامده/ الأردن

إحداهُنَ أحبت!

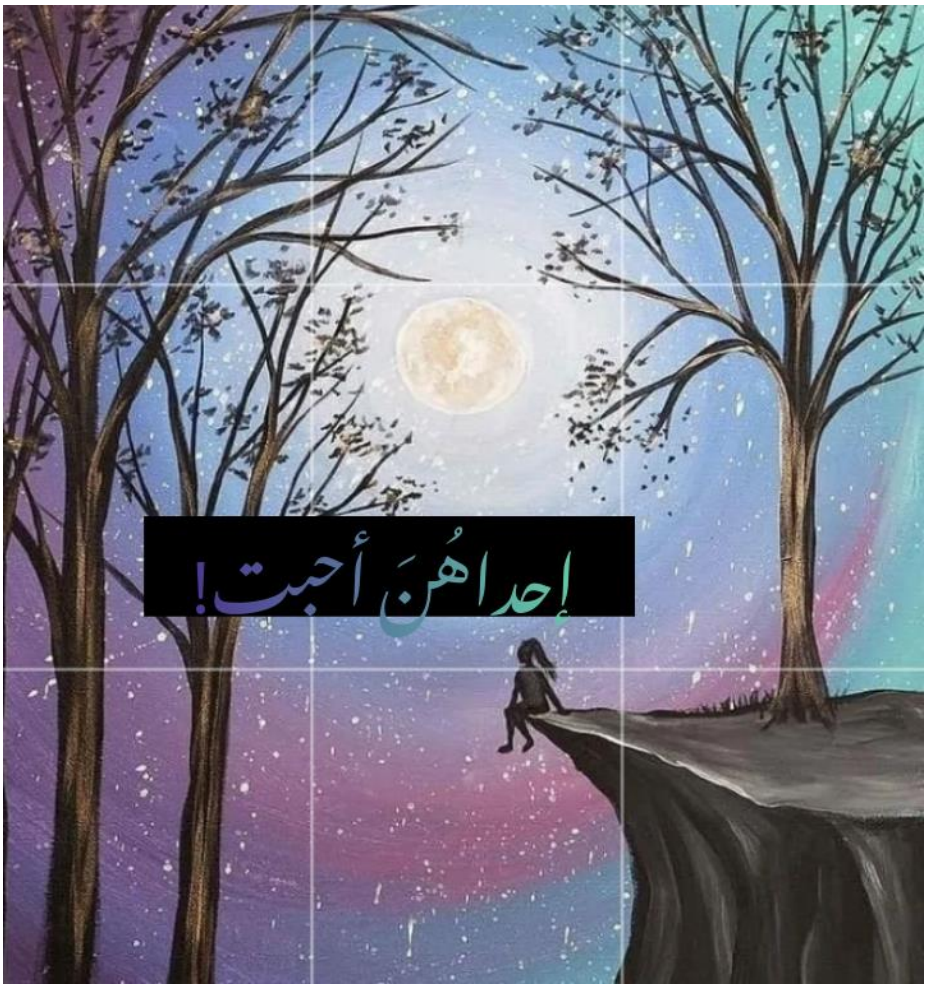

ثُمَ..

ثُمَ تعلقت بين السماء والأرض بعدَ أن زرعَ فيها أفكارهُ واعتقاداتَهُ المسمومة حين كانت خصبة،

ما زالت تتأرجحُ بين السماء والأرض..

زُرعت وحُصدت، فلا يُرجى منها شيء هذا العام كحد أدنى،

أينَ هربَ المُزارعُ القذر؟!

أينَ هربَ بعد أن فقدت التربة خُصوبتها؟

بعدَ أن غدتْ قاحِلة في حين كانتَ روضة مخضرة!

ها هيَ ذي لا تُحركُ ساكِنًا والطيور تتغذا عليها!

ولكن مهلًا علاما تتغذا تِلك الطيور ؟

آه تذكرت إنها تأكلُ القطِعَ الصغيرة المُتبقية مِنها!

أيعرِفُ أحدكم أينَ أختبأ ذاك المُزارع الجبان اللص!

لِصٌ لِأنهُ زرعَ وحصدَ في أرضٍ ليست مِلكَهُ، لن يرضى صاحبُ الأرض الآن بكومةِ تراب لا تصلح للزراعة،

جبانٌ لِأنهُ لم يحتفظَ بِمسروقاتِه للنهاية!

لن يرضى بِها سِوى مزارعٌ فقدَ آخر قطعة من عقله!

كيف لِصحراءٍ تُفزِعُ الطيور أن تدّعي أنها في زمنٍ من الأزمان كانت روضةً تتسابق إلى ثمراتِها الأيدي والمخالب والمناقير!!

كيف لها أن تعود إلى هيئتها السابقة ؟

كيفَ لها أن تُلحقَ بالمزارعِ وهيَ ليست سِوى أرض!

مُنذُ البداية كانت تعلمُ بِأنها أرض وأنهُ مُزارع،

كانت تعلمُ بأنهُ يملِكُ قدمان اثنتان وهيَ لا تَملِكَ نصفَ قدم!

ما العمل؟ المزارعُ طليق وكل الرياض في خطر!

ستنضم إليها قريبًا بِضعَ ضاحيا، لا أقصِدُ صحاري!

سيجتمعن ويلعنَ المُزارع الهارب، لكن ما الفائدة المرجوة من ذلك؟

ليسَ مُؤلمًا أن تُولَد صحراء، المُؤلم أن تولَدَ روضة وتصبحُ صحراء، تعلمُ أنها ليست أول ضحية، أقصدُ روضة يمدُ لها المُزارع يديه المتوحشتين،

الجيدُ في الأمرِ أنها صحراء لا تتوسل لِسحابةٍ أن تمطِر، ولا تخافُ على نفْسِها من ذواتِ المخالب والأنياب، لا داعي لِوجودِ فزاعة تحرسها فلم يعد على سطحها و داخلُ جوفِها شيء يُذكر،

هيَ صحراء!

لن يستيقظ المُزارع مُبكرًا ليأكل من خيراتِها، ولن يؤخذَ مِنها شيء، ببساطة لِأنها لا تملك شيء.

تحقِدُ على الرياض، تتمنى لو تطولَهُنَ يدَ المُزارع الخبيث فتعبثَ بِهن،

تتمنى أن يتحولنَ في كسرٍ من الثانية لِصحاري جافة، مُتشققة يزورها المَطَرُ كُلَّ قرنين،

تُلقي اللومَ الثقيل على المزارِع بشأنِ ما يحدث معها،

تَحِنُ لِقطراتِ الماءِ التي يُرسلها المُزارع في الهواءِ فتعود ساقِطة لِتعانِقَ وجنتيها.

ندى عصام الدين محمد مصطفى إمام/ السودان

ملاكي البَشريّ

السلامُ عليكِ (بِلُغةِ الإشارة)، هكذا بدأتْ معي في الحديث، وعليكمُ السلام ورحمةُ الله (قلتُ بصوتي)، ابتسمتْ لي، هل تقرأُ شَفَتيّ أم أنها فَهمت أني حديثةُ عهدي بهذهِ اللغة! أخذتُ بعضَ الدُروس لكن لِأولِ مرةٍ استعمِلها، أولُ مرة ألتقي بهذهِ الفِئة الراقية، هُمْ فِعلًا يَمتلِكونَ رُقيّ من نوعٍ خاص، أردتُ أن أتعلمَ لُغتهم لِأني أُحبُ صمتهم المُعبر، نعم لمْ يكن لَديهم يدْ في هذا ولكن قدّر الله لهم هذا؛ لِحكمةٍ بالِغة.

كنتُ أطبقُ كل ما تعلمتهُ مَعها، وكانت تفهمني، لا بلّ كانت تتفهمني؛ لِأني كُنتُ أُخفقُ في بَعضِها، تبتسِمُ وعيناها مليئتين بالحياة، يظهرُ عليهُما الحُب ومن فرطِ حنانِها تكادُ تحضن الجميع وتقول: أُحبكم من كُلّ قلبي، أصبحنا صديقات، دائمًا أُرسلُ لها كِتاباتي وتُشجعني، كانت كِتاباتُها ساحِرة أيضًا، أُحبُ أن أكونَ غامِضة وأمتلك شيفرات خاصة بي، فَهيَ كانت ذكية في فكِ أكوادي، يجب أن تكونَ لمّاح لِفهمِهَا وهيَ كانت كذلِك، كَثُرت زياراتُنا، كانت تُحلقُ بي من قاعِ حالك الظُلمة كما بِئر يوسف، إلى أسارير روحها الجميلة، تُسعدني وتُدهشني بِذكائِها ونقائِها،

شُكرًا لكِ يا مُبهِجَتي.

سليمة علي آحمد /ليبيا

حبيبي

وها أنا أعودُ غريبة عنَك وكأنني لم أعني لكَ شيئًا، ضائِعة، حائِرة، مُحتارة وحيدة، فلتعود أرجوكَ لمْ أعد أحتمل البُعد، يا ويل رجفات صوتي وتنهيداتي مساءًا، وصوتي بالبكاءِ يرتجف ويدايَ تشتاقُ مُلامسة يداكَ، ويدي ترتجِفُ خوفًا وبُعدًا عنك، آهٌ اهٌ من دقاتِ قلبي الضائِعة هدرًا لِوجعها بِبعُدك وتتدفق رجيجًا واشتياقًا وبُعدًا عنك، آهٌ مِنكَ حيرتني يا عزيزي ماذا تُريد؟ يا ويلاتي وحسرات قلبي، وها أنا من وقتِ رحيلِكَ ضائِعة ولكن ما زالت أجزائي عالِقة بِك، يا حبيبي ومأمني ومسرتي وسعادتي وعِشقي وتيني وريدي، نبضي وعُمري، جُزئي ونِصفي، قلبي، وريدي، ومَهما قلتُ لكَ عن مدى عِشقي وحُبي لك صعبًا لي أن أوصفَهُ فأنا مُتيمة بك حد الجنون.

أسيل محمود عسكر/ الأردن

الحُب

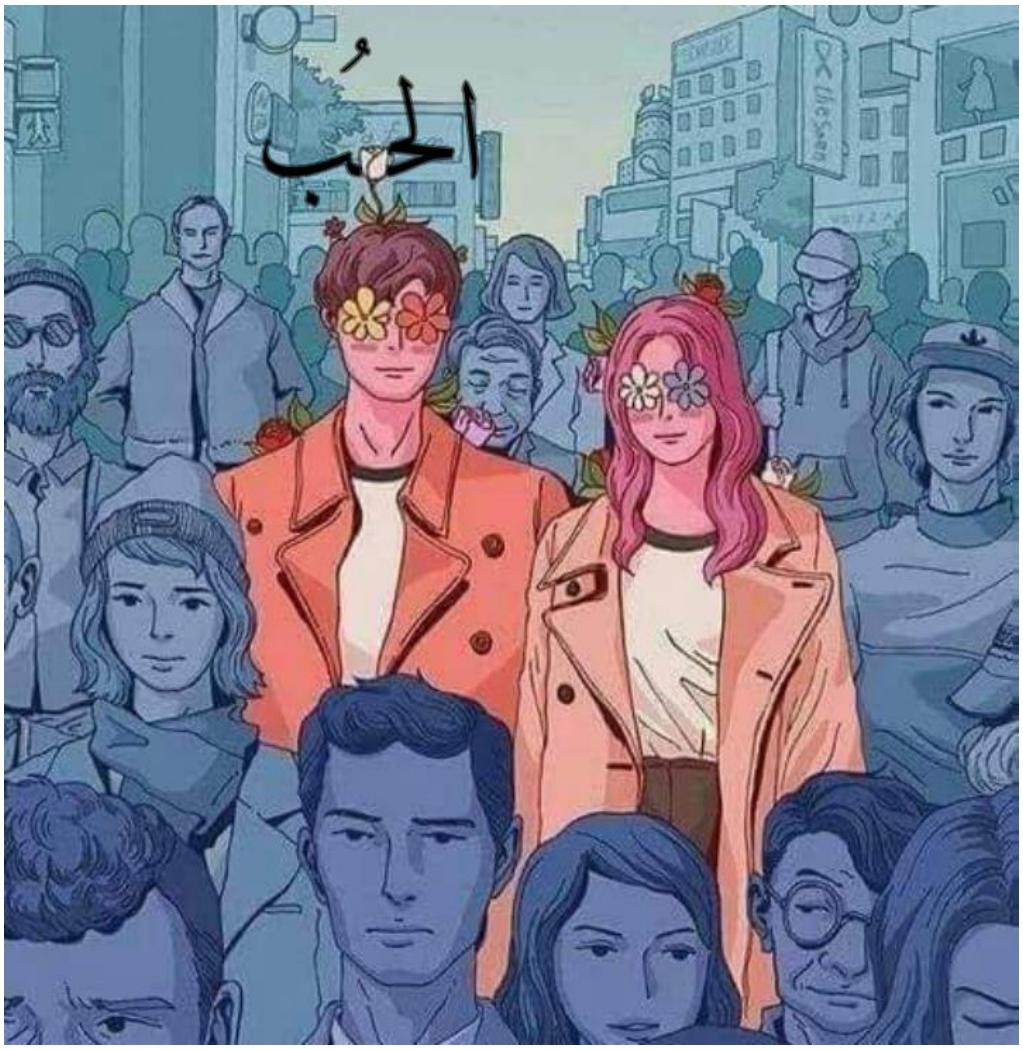

لا أعلمُ لِماذا أكتب! قد يكون الإنسان هُنا في مرحلةٍ تقودُهُ لِخلقِ كلمات عديدة لِأشخاصٍ غُرباء، هُناكَ شيء داخلي يدفَعني لِأن أتذكر اسمك في كُلِّ مرةٍ حين أُشاهِدُ فيلم جميل، أو أقرأ كِتاب يصفُ فيه الكاتب مرحلة الإنسان حينَ تنزلق من حياتِه كل مراحل الحب حتى لا يتبقى لهُ سِوى جُرعات خفيفة داخله تُحاول سدَّ الشق الأسود من روحِهِ، ولِأنَ بطبيعة الحال نَجُرُ أنفُسَنا نحوَ الهاوية، نُحاوِلُ تجزِئة الأشياء التي تُحرِكنا، نخوضُ في الذاتِ أكثر، نُدرِكُ كمَّ السوء الذي يتغلبُ علينا، كمَّ الأشياء البسيطة التي نستطيعُ من خِلالِها تعذيب أنفسنا دونَ الحاجة بِأن نشعرَ بالعالم.

"إن مِنَ المُمكن أنْ يُحِبَ الإنسان إنسانًا آخر حُبًا مُجردًا، أن يُحبّه في بعضِ الأحيانِ فِعلًا، لكن من بعيد.. من بعيد"!

بِغضِ النظر عن كل مُسميات الحُب..

الأرقامُ المُتهالكة في عددِ الأشخاص الذين ابتلعهم الندم وعن كُل الأشياء التي تأخذُ بيد الإنسان نحوَ العُمق الذي يصعبُ الخُروج مِنهُ لاحِقًا..

الحب هُنا لا يمكن أن يكون شيء غير مُتوقع ولكن الطريقة التي تُفكِرُ بِها؛ كُرهك للأشياء، شتائِمك المبُتذلة بِوجهِ العالم، نبرةُ الحِدة التي تصف بها اختياراتك الغير موفقة أحيانًا، عِنادُ رأيكَ،

حُريتكَ السائِدة والطريقة التي تُحارِبُ بِها العالم والطريقة التي تحمي فيها نفسُكَ من التقليد، هي أشياء أُحبها وأعرِفُها ومن الصعب عليّ أن أُدرِكَها دائِمًا.

الغريبُ هوَ مُواصلَةُ رِحلة الصديق في اتجاهين معدومين، فمن المُؤسف أحيانًا أنكَ لا تستطيع أن تختارَ صديق يشاركك رُبع الأشياء التي تُحبها دونَ تذمر، ولِأنني أيضًا سيئة كثيرًا وأكرهُ العلاقات كثيرًا، وأعرفُ أني لن أكونَ صديقًا جيدًا ابتعدُ حيث اللامُبالاة، ولِأنني أحفظُ جُزءًا طفيف مِنك، أفهمُ قليلًا حجم ما لا يمكِنَكَ التمسكَ به وحجم الأشياء التي تُثيرك ولا تُعبر عنها، والأشياء المُدهشة التي تحملها ولكن ... ولكن الصمت عدو عنيد!

والذاتُ لا تُريد أن تفرِطَ بكميةِ الأشياء السرية الضئيلة التي تُرغِمُنا على مواصلةِ الحياة،

في نهايةِ الرسالة التي أكتُبُها بهدوءٍ وعجلة، أحفظُ وجهكَ الهادئ، ابتسمْ ولو قليلًا.. دحرج الفراغ كل فترة إلى الهاوية، قُمْ بِحياكَة الحُب، لا تترك عُقد خاطِئة!

أما الحُزن فلا بُدَ منه لِأنكَ صلب، هادئ وتشعر كثيرًا، من فرطِ شعوركَ تتفاجئ أن الأشياء تتأرجح من حولِكَ وأنتَ ساكن،

يُعجبكَ منظر اللون الأسود وهوَ يسرقُ السماء، لكن لا تترك الليالي الوحيدة خالية اقتُلها ولا تترك للحُزنِ مِقدار شعرة،

نحنُ في زمنٍ ضاعت فيه الحقيقة بينَ إرادةَ الضعيف والقوي..

أنتَ حقيقة لا تسمح للضعفِ أن يأكُلَ تِلكَ الحقيقة التي يومًا ما سَترغم العالم على الاعترافِ بِها.

آمال عبدالله الشهري/ اليمن

دواءُ روحك

أن تتظاهر بِأنكَ بخير مَهْمَا كانَ بِداخلِكَ من أوجاعٍ وآثام، حتى لا تنالَ شفقةَ أيَّ مخلوق بينما أنت تتخذ أسلوبًا مُغايرًا وتشفق على نفْسِكَ لِدرجةِ الإحساس بالضآلة والتلاشي، سِجادةُ الصلاة هي المكان الوحيد الذي تشعر معهُ بالنقاء، يُلازِمُنا عنِدها الندم والدمع والرغبة بالتوبةِ الصادِقة،

الابتلاءُ اختبارٌ للصبر، ومن حَمدَ كرَمَهُ الله وغفرَ له، لكن ما بالهُ من يبلي نفسه بنفسه ذنبًا وإثمًا عظيمًا، يتحدث عن ذاك ويفسِدُ علاقةَ تِلك،

إنهُ الشيطان من يُقيّدَهُم، يعمي بصيرَتَهُم ويُخدِر حواسّهم ويُزيّنَ لهم كل المعاصي،

لِما؟ من أجل ماذا؟

أينَ الإيمان بالله؟ أينَ الطمع بديارِ الآخرة؟

العودةُ من طريقِ الضِلال يبدأُ من داخلِكَ أنت! أجل أنت،

نظّف نفسكَ، أخرج كل الصديد الذي بجوفِكَ

لا تجعل نفسكَ فريسةً لِصيادٍ لا يأبه ولا يَهُمهُ أمرك،

أبقَ معَ الباري وسترى كيفَ ستتغير حياتك سَتُحِبها وتحب من فيها.

والصلاةُ إن لازمتها ستحدث فرقًا بِداخلك وبحياتك فهي تُطفئ الغضب وتجلي الحُزن، ستجدُ نفسكَ بِعقلٍ أصفى يجيدُ التفهّم وبقلبٍ أوسع يجيدُ الاِحتواء.

من يُغضبكَ ويُحزنكَ إنما هوَ غاضب وحزين من داخِله، فيعكِسُ كل مشاعِرَهُ السلبية عليك أنت فلا تُفكر به ولا تُعيره أي اهتمام بل صلي واستغفر من أجلكَ ولِغيرك.

ناديه فؤاد الطويل/ الأردن

ما بعدَ الجفى

ساعاتٌ طويلةٌ مرت علي كحَرقةِ اللوزتينِ أو أشدُ وطْءًا، عندما أنْسىَ الألم أذكرُهُ فينتابُني من التعابيرِ الكثير، لكن تختفي جميعُ الكلماتِ من قاموسي أبحثُ فلا أجدُ إلا كلمةَ الحنين قد اجتاحت صدري فأبدأُ كأيِّ مهمومٍ بالتسبيحِ عسى أن يرحلَ عني هذا الضيق، أيذهب؟ إنهُ ضيقٌ حاقدٌ تارةً يذهبُ وأُخرى يعود وحالَما يأتي الليلُ يسيطرُ عليَّ بشكلٍ كاملٍ كمثلِ كُرةٍ ناصعةَ البياضِ سقطتْ قُربَ الماءِ وغطاها الوحل فلم يستطع أحدٌ تميزها.

أغلقتُ نافذةَ غُرفتي التي كانت مُطلة على بيوتٍ كثيرة فيها أشخاص نكثوا العُهود فأصحبتُ جليسَ دركٍ مظلم، أُعيدُ الذِكريات فتزيدُني هشاشةً وضُعفًا، أيُّ قانونٍ هذا الذي لا يحمي المُغفلين لطالما كانوا هُمْ أحوجَ للحمايةِ من غيرهم، لا زلتُ إلى اليومِ أذكر كم قاسيّتُ زمهريرَ أفعالهم، كل شيء حينها أثبتَ لي كم كان الحبُ رياء جَزمتُ حينها أن مشاعري احتضرتْ ودُفنتْ في هذا القُعرِ المُظلم، آه صحيح دفنتُ مع تِلكَ المشاعر البالية النحيبَ والبُكاء، أدمنتُ بعدها النومَ والشبعَ ولمْ أكُن أظمأ أيضًا، لكني كنتُ أقفُ أمامَ الجميعِ كرواسي شامخة ومُعتنقة

اللامبالاة، لا أتمنى أن يُجربَ أحدٌ هذا النوع من التصنع، إنهُ أمرٌ متعبٌ حقًا فقد كُنتُ أقفُ أمامَ المرآةِ لعدةِ ساعاتٍ قبل أن أخرجَ من المنزل.

الأمرُ الآنَ أصعبُ بعضَ الشيء فقد تكدّستْ كل عباراتِ الاشتياق داخلي كما لو كانت كتبٌ كثيرةٌ مرمية في غرفةٍ مهجورة، مرَّ عليها الزَمن حتى نسيها الجميعُ، أدركتُ بعدها كم للانسانِ من قيمةٍ لا يُقدرها الإنسانُ نفسهُ أبدًا.

فاطمة الشرباتي /الاردن

وتحسبهُ هينًا!

جانبٌ من روحي أُصيب، والقلبُ تقّطنهُ الهُموم والعمرُ يُطوى وفي طياتِه آهاتُ السنين، حيرى أفتشُ عن سبب المغيب، هل ارتحلتَ عني يا صاحب القلب؟ هل هكذا تُحب؟ أينَ أنتَ من الحُب! ولا زِلتَ تَتَرَدَّدُ إليّ كل حينٍ رافعًا رايةَ الحُزن، راجيًا مغفِرةً مني، ضاحِكَ المبسم، كاذِب العيون، بارِد المشاعر، وصادِق الظُنون، وعلى حينِ غرةٍ لكَ أعود، صَدقت ظُنونكَ بي وخابت آمالي.

هل حقًا حدسي يُصيب! أم أني بالخذلانِ أغفو، شاردة بما جعلتني أعايشه، ثملتٌ من ألاعيبكَ الزائِفة، فشتان بين قلبي برحيلِكَ وقُبيل، فإني أخشى أن أسارِعَ إليك دونًا عنك فأعود ناكسة رأسي، فاقدة روحي، تارِكة قلبي يأسى من جحودِك مُتجاهِلًا مشاعرًا كُرِست لِأجلك.

كُنتَ تُمازحني بالرحيل تحسُبًا مِنكَ أنهُ هينًا، ولكني رُغمَ الجفاء الذي حلَّ بيننا، إني لأفهَم ما تسردهُ عيناكَ لي، وأرى مدى الحُب الخفي بها وأستشعرُ بِما تُلامسه نظراتكَ الخاطفة تارة

والواثقة تارةً أُخرى، فأنتَ لي وطنًا حملتهُ على عاتِقي بِرغبتي وحفرتهُ داخِلَ صدري برهفةِ قلبي التي لا زالت تُعانق روحكَ البعيدة، وقلبكَ المُراوغ، أنتَ يا صرخةَ روحي، ويا وجعَ فُؤادي، لا تخذُلني كما خَذَلني ليلي بمجيئِكَ فعلّقتُ أملي به لكنه خذلني كَما ضُلوعكَ تنجلي عني، لِأُعاود إعلان الحرب، فانسني، ليتكَ لمْ تقرأَ خاطري يومًا وليتَ ظِلكَ يختفي.

سُرى مصطفى الاسمر/ الأردن

حُب من نوعٍ آخر

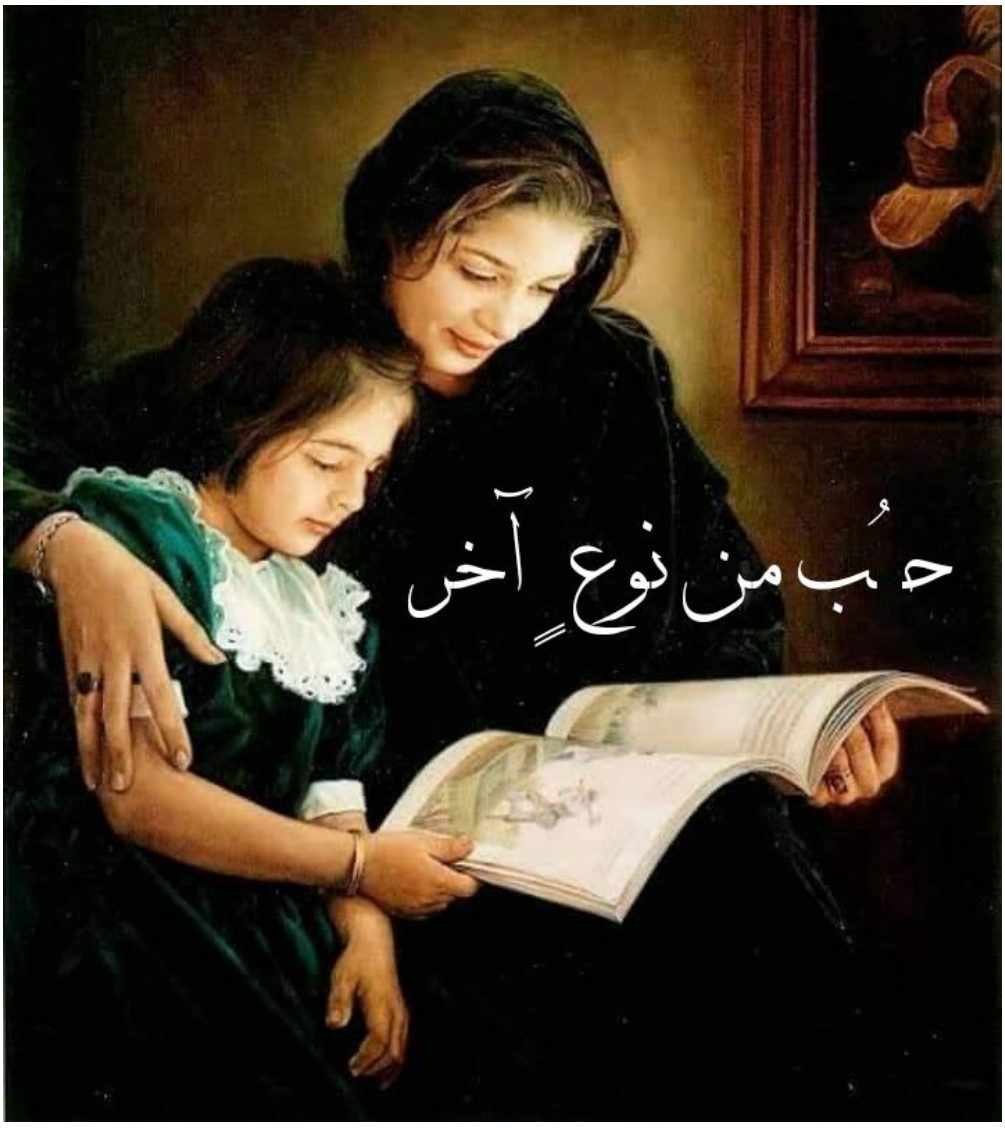

دائِمًا ما أُردِدُ بداخلي أن البشرَ أنواع، ولكن بكل أنواعِهم شيء وهيَ شيء آخر، هيَ عيناي التي رأيتُ العالم للمرةِ الأولى من خلالِها، هيَ مَن أمدتني بالحياة وفقدتْ لِأجلي صِحتها ورشاقتها وكثيرًا مِن وقتِها، تألمتْ كثيرًا حتى أصلَ إلى هذا الكون، وحينما وصلت أحبتني بكل كيانها، وهبتْ حياتها لِأجلي، تلقتْ سِهامَ الحياة بدلًا عني، بكت هيَ ليلًا دونَ عِلمي كي أبتسم أنا وأمرح وأغُني، علمتني الكثير؛ علمتني أن أكونَ نفسي لا أحدًا آخر، أن أكونَ قوية وأستمِد قُوتي من رِقتي وأنوثتي، أن أنعمَ بالحياةِ وأُغامر، وألّا أدعَ الحُزن يتمكنَ من قلبي يومًا، لم تُجردني يومًا أجنحتي بل ساعدتني على تَعلم الطيران وحلقتُ معها ولِأجلها، علمتني أن أكونَ مسؤولة

وألّا أكونَ عَجولة، أن أفكرَ جيدًا قبل أي قرار، علمتني أن اخطائِي جُزءًا مني لا يمكنني أن أفصلَهُ عني، ولكن يُمكنني أن أتقبله وأتعايش معهُ، وتقبُلها الدائم لي ولِسقوطي وعيوبي جَعلني أثقُ بنفسي حد السماء، إن كُنتُ قوية فهيَ مصدرَ قوتي، وإن كُنتُ ذكية فهيَ مُلهِمتي، فجمالي ما هوَ إلّا انعكاسًا لِضوئِها المُحيط بي وممتدًا داخل أوردتي،

هيَ الحياة في قلبِ الحياة، هيَ طوق النجاة من كل مأساه، هيَ أُمي وأملي، عُمري وسندي، هيَ جنتي على الأرض وسمائي، هيَ الكون في نظري، هيَ الشمس والقمَرِ.

رحاب محمود/مصر

أُحبهُ بكل تفاصيله

أرى نفسي بعيدًا عن كل البشر إلّا أنت،

عاشِقة، هائِمة، مُستسلمة، مُقيدة بِكَ أنت،

لا أشعرُ بالأمان إلّا معكَ أنت، أُحبكَ بكل معنى الكلمة،

فأنا لن أهب إحساسي وقلبي وروحي ومشاعري وانتمائي وحُبي إلّا لكَ أنت،

أُحبكَ حُبًا لم أستَطِع أن يمتلكهُ أحدًا إلّا أنت،

لن يزول حُبك على مر الأزمان،

أُحبك وكل ما بي من الشريانِ للوريدِ أُحبكَ أنت،

نبض قلبى يحيا بـ نبضِ قلبك أنتَ يا عاشقي أنت

أُعانِقُ أملي للقائِك وأنام بـ دفءِ طيفكَ أنت،

حُبي لكَ لم يكن خيال بل واقِعًا أعيشُهُ لكَ أنت،

أدمنتُ حُبك بكل تفاصيله، بكل لَحضةٍ بكل ثانية يا أنت.

أشعرُ وكأنني أُصبحتُ مُدمنَتك الآن لا أتمنى شيء سوى أن تبقى معي إلى آخرِ ثانية لي.

راما رائد راشد الزعبي/ الأردن

هنيئًا لكَ يا عزيزي

خسرتَ حُبًا لا مثيلَ لهُ، لا أقولُ هذَا لِأعاتِبك، لكنِي أعدُكَ لن تُشفَى مِن لعنتِي أبدًا، سأبقى محيطةً بكَ، أجريِ فِي عروقِكَ مجرى دمائِك وسأبقَى دائمًا واقِفةً بينكَ وبينَ كُلِ نساءِ الأرض، لن تُدرِكَ هذا الآن

لكِنكَ ستظلُ تراني في جميعِ الوجوه وستبقَى سجينًا لصوتِي، وسيبقَى قلبُكَ عالقًا بينَ يديَّ، وروحكَ تائِهة داخِلي، ستشتاقُ كل خليةٍ منكَ إليَّ ولن تجدنِي،

ستكبرُ يا عزيزي ولن تلتقِيَ أنفاسُنَا، ولن يجمعنَا عناقٌ لطالمَا حلمتُ بهِ، وسيعثرُ لكَ عقلُكَ - ورُبما قلبُكَ- على زوجةٍ مثالية، وستنجبُ لكَ ابنةً جميلةً -تُشبِهك- لكنهَا ليست ابنتِي، وستعثُر على منزلٍ صغير ذو شُرفةٍ وغرفتين، لن اختارَ ألوانهُ بالطبعِ لكِنَكَ لن تسعَد ولن تجِدَ الحُب، سيبقَى منزِلكَ باردًا طالمَا لستُ سيدتَه

وستبقَى وسط كل أشيائِكَ الكاملةِ ناقصًا عزيزي،

سأزيلكَ من كلِ جزءٍ داخلي، سأحرقُ جلديَ الذيِ وشمتكَ عليهِ وسأنتزعكَ من قلبِي بسكينِ كلماتِكَ الأخيرةِ وسأقتلُ صوتَكَ الذي يعبثُ في رأسي،

وإن كنتَ ماهِرًا أرنِي كيفَ ستتخلصُ منِي، أنا أتوغَلُ عميقًا داخِلكَ وكلمَا تخلصتُ منكَ تمتلئُ بِي

ولن تجِدَ امرأة تُخلصكَ منِي، ولن تشبعَ رغبتكَ حتَى نساءُ الحور،

عزيزي، سنشقَى سويًا للأبد بعيدينِ كل البُعد

كمَا تواعدنَا على الحبِ الأبدِي، ها أنا ذا أعِدُكَ بالشقاءِ الأبدِي، بعذابٍ لن ينجينَا منهُ سوى الموت،

والآن أُهنئِكَ على ضياعِ حُبكَ الذي ستدورُ تبحثُ عنه

ولنَ تجِدهُ مرةً أُخرى، ولا حتى في قلبِي.

هبة علَّام/ مصر

الرحيل

رحلتْ عصفورة عن بلدي،

رحلتْ وتركت أُغرودتها في أُذني،

رحلتْ وتركتْ في صدري قصيدة حُب مِعطاء لبلدي،

أترحلي عني رحيلَ الغُرباء دونَ وداع؟ وهل للغرباءِ وداع!

لا ترحلي عني وتبعدي وتأخذي معكِ مسافات آمالي،

لا ترحلي عني وكوني لي لحنَ وفاء وصديقًا مُحبًا في أصعبِ الأوقات،

فهَي رحلتْ وطارتْ وسافرتْ بعيدًا وضربتْ أشواطًا من الأحزان والأوهام،

لا ترحلي يا عصفورة وتتركيني لِوحدي في عشقٍ لِأوطاني،

لا ترحلي رحيلًا دونَ وداع بل كانَ للوداعِ لهفة ودموع المُشتاق،

وإن عُدتِ يومًا لا تقولي عدتْ، بل اتركي للصدفةِ جمع العُشاق والأشواق،

لا تُخبري أحدًا عن سرنا وتُفصحي به، بل اتركيه واحفريه في الأذهان،

لا ترحلي عني يا عصفورةَ قلبي ولِرحيلِكِ عني سبب في ظمأ قلبي وجفائي،

والله لأترُكَ دموعي تدفَقُ تدفُقَ نهر مِعطاء وتُغرد أغاريد عصفورة وفاء،

ولو عُدتِ يومًا لأستقبلك استقبال أهازيج وغناء،

وإن غبتِ عني لن أقولَ أينَ أنتِ فإنما أنتِ في قلبي أحشاء.

شذا محمد فحام/ سوريا

المنال

وبينما أنا جالِسة في عصرِ يومٍ، كُنتُ أتصفحُ هاتفي على تطبيقِ التواصل الاجتماعي، لفتَ انتباهي أحدهم كانَ كاتِبًا (ما أجملَ أن تبني جِسرًا من الأمل على نهرٍ من اليأس) لا أعرفُ من قائِلها ولكني عرفتُ أنهُ قد أغرقهُ اليأس وأنقذَ نفْسَهُ بالأمل، نُصابُ باليأس حينما نُحاولُ في طريقِنا ونسقطُ على مطباتِها، ونتعثرُ ثم نعاود الوقوف على أملِ الوصول، وما زِلنا نُردد أننا نريدُ وصولًا ليسَ أملًا فقط.

بعدما نعاودُ النُهوض مُجددًا، نسيرُ إلى النهايةِ ونواجِهُ مطبًا آخر، ثم نعيدُ الكرة ثم تغزو أسهمُ اليأس أملنا ونبدأُ بالملل وبعدها نقف لِأن أملنا أنتهى.

ثم بعدها ننسخ خيالًا آخر بعد تمزق سابقه، ونعودُ إلى الطريقِ بِسُبُلٍ أُخرى لنواجِه مطباتها، ونرى أننا فعلنا ما أردنا بعدَ جهدٍ قد بذلناه وألف مرارة ذُقناها، ودماء أثرَ الأسهم نزفنا، والتفت على بعضِها أرجلنا وتمزقت نياطنا، بعدما مررنا عليهم من أسهمهم نزفنا وبرحمة الخالق نسجنا، لكَ الحمدُ يا بارِئي على أعطائِنا منالنا.

ايه جهاد دريدي/ فلسطين

آهاتُ روح

عِندما تركتني للمرةِ الأولى شعرتُ وكأنني تائِهة، ضائِعة، انتابني الخُذلان كأنني أخسرُ قلبي، وكأنكَ فتّتَ كياني ولم تلتَفِت حولكَ، لِماذا أحببتك

وكأنني أمُكَ الحنون؟ هذا ما قلتهُ

لكنكَ لم تكن لي طفلًا مطيعًا أبدًا

ماذا برأيكَ؟

هل سأُسامح كسرةَ قلبي؟ وأنتَ تركتَ كُل هذا الألم بداخلي، ها أنتَ تحلُم.

ألّا تذكرَ كم أحببتُك؟ وأنتَ ماذا فعلت؟ جازيتَ حُبي بالخيانة، ذهبتَ لشخصٍ آخر وجعلتني ضحيةَ حُبكَ، تركتني عالِقة بِدوامةِ التفكير جعلتَ مني ضحيةً أمامك، كسرتني حيثُ لن يستطيع أحدهم أن يُصلِحَني بعدَ كسرِكَ، كُنتُ لكَ سندًا لا يميل، كنتُ لكَ أمانًا وحِصنًا دافِء، فوالله لن أغفر، لن أغفر أنكَ تركتني بِأشد حاجتي إليك، لن أغفر أنهُ تمت محاكمتي وأنا بريئة، والآن بعدَ الخراب الذي بنيتَهُ بداخلي وما فعلتهُ بي سلامًا عليكَ وعلى حُبِكَ،

ذهبتَ لِفتاةٍ أُخرى وتركتني في منتصفِ الطريق أبكي وأصرخ، ناجيتُكَ لكنك لمْ تأبه، ذهبتَ كأنكَ لم تراني يومًا وكأن قلبي لمْ يُحبك أبدًا، وكأنني لم أكن أُمكَ الحنونة، وكأنك لمْ تكُن يومًا كطفلي وملاذي الدافئ، رأيتكَ وحشًا للوهلةِ الأولى، سحقًا لكَ أمثالُكَ لمْ يُسبق أن غُفِرَ لهم، كُنتُ أرى ظِلكَ وأعتقدتُ أنكَ ملاك، وعِندما رأيتُ وجهكَ الذي أجهله، ظهرت لي أنيابُكَ الحادة، لن أُسامِح يومًا وبهتاني ظاهرًا، كانَ الجميعُ حولي وكُنتُ وحيدةً عِندما ترتبت ملامحهُ بكل الوجوه كانَ وحشًا.

غزل خليل العبيد/ الأردن

صِراعٌ مع النفس

لا بأس رُغم كل هذا أنا ما زِلتُ قوية،

ما بِكِ يا أَميرَتي اليوم! لِماذا وجهكِ شاحِبًا لِمَ لمْ تَعُودي تهتمي لِشعرَكِ، لِبشرَتُكِ، لِمَ لَمْ تَعُودي تهتمي بِنفسُكِ كَالسابق أَخْبِريني ما الذي يَحدُثْ مَعكِ أَلم تشتاقي لي؟....

سَأُخبِرُكِ أنا اشْتقتُ لِفضفَضَتُكِ،

اشتقتُ لِتبكي وأنتِ تُحادِثينَنّي، اشتقتُ لِضحْكَتُكِ بِنصفِ الحَديث وَالدُموعُ منهَمِرةٌ على خدَكِ، اشتقتُ لِتَختِمي حَديثُكِ بِكَلِمةِ أنا قَوية أنا مُتَفائِلة...

أخبِريني كَعادَتُكِ فأنا بِجانِبكِ،

أحضُنِيني بِقوةٍ أعتَرِفُ أنني لم أَعد أهتمُ لِصحَتي وَطعامي أصبَحَ خَفيفًا للغاية،

أعتَرِفُ أنني لم أعد أهتمُ لِتسريحِ شعري وَلِبشرَتي، أصبَحتُ لا أهتمُ بِنفسي كَالسابقِ،

أنظُري لِعيناي المُجهَدتانِ المُمتَلِئاتِ بِالدموع، حتى كَلِماتي أصبَحت مكتومة للغاية لم أَكُنُ هكذا أعتَرِفْ،

مُنذُ رحيلُ والدي عني وأنا لستُ أنا،

لم أعد أهتمُ لِرَحيل أحَد، لم أعد أهتَمُ لِمن تَرَكَ يَداي بِمنتَصفِ الطريق...

أعتَرِفُ أنني أصبحتُ أُبالِغُ بِكلُ شيء أُبالِغُ بِحبي للأشخاصِ الخطأ، أُبالِغُ بِحنيَتي لَهم حتى قلبي لم يعد يَحتملُ أحَدًا، لا أُريدُ خيبات جَديدة، لا أُريدُ وعودًا كاذِبة تُمحيها الأيام ولا أريدُ أشخاص مزيفين، لم أعد أُريدُ قلبًا يحتَويني بِفَرحي وتعاستي، سعادتي وأيضًا في وجعي،

لم يعد قلبي يحتملُ أكثر، لا أُريدُ أَحَد..

لِما كلُّ هذا يحدثُ معي! لِأنني أُحبُ من قلبٍ صادق؟ أم لِأنني أُعطي بِحبْ، بِحنية، بِسعادة؟

لِمَ! أخبِريني يا نفسي ما الذي فَعلتُه في حياتي لِألقى كل هذا، لِمَ رفيقةُ الدربِ تَركَتني وسطَ الطريقُ وَاختفت؟ لِمَ أصبحتْ حياتي مُمله لِهذهِ الدرجة؟

أَتعلَمي يا نفسي تذكرتُ شيء؟!

أَيحدُثُ كل هذا معي لِأنني أُعطيهُ بِقلبٍ صادق!

أم يحدُثُ لأنني أُبالِغُ بِكلُ شيءٍ!

أم لِأنني لا أُريدُ أن أكونَ وجعًا لِأحد!

لِمَ يحدثُ كل هذا؟!

لحظة.. أعذُريني يا يدايَ على الوعودِ التي صافَحت أيدي أشخاص بأقنعةٍ اختَفت فجأة، أعذُريني على خِداعهم لكِ،

أُعذرني يا لِساني على كلِّ كلمةٍ نُطِقت مع أُناسٍ لا أعلم أينَ همْ الآن،

اعذريني يا عيوني على كُل نظرةٍ حَلفت أنها لن تنزلَ منها دمعةُ حزن واحدة وسالت بالكثيرِ من الدموع بسببِ وجعهم لكِ،

اعذرني يا عقلي على كُل وقتٍ مرَ عليكَ وأنتَ مُشتت، لم أكن أعلمُ أنهم خذلوني وتَركوني دونَ أسباب،

اعذرني يا قلبي على كل ما حدث، أعلمُ أنكَ تحملتَ فوقَ طاقتكَ لكنني لم أكن أعرفُ أنهم وحوش بغابةٍ مخيفة،

كُنتُ أراهم فراشات بريئة، لم أعلمُ أنهم ذِئاب غدارةٌ، تركوني وسط الزحامِ، تركوني وسط كل شيء،

لا بأس أنا قَويةٌ لكَ كلِّ يوم.

براءة محمد العرينات /الأردن

الـنهـــــايـة

جميعُها كلماتٌ خُطتْ بالقلوب،

بعضُها كُتبت بدموع والبعضُ الآخر بِبسمة،

ورُبما إحداها بيأس،

لكن مَهْمَا كانَ ظرف الكتابة جميعُ الجُمل تحملُ الكثير من المشاعرِ التي كتبت

من القلب إلى القلب..

ردينه أحمد الزعبي